



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمزة لخضر الوادي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

بلاغة المجاز والرمز في الشعر الجزائري المعاصر

ديوان "عطشى أنامل يقظتي" أنموذجا

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها

إشراف الأستاذ:

محمد العربي خضير

إعداد الطالبات:

- سميحة خضير
- نورة خضير
- نورة صالح

السنة الجامعية: (1437-1438هـ/2016-2017م)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكراً وإقرباً إلى أمة شامسة

"كن عالماً.. فإن لم تستطع فكن متعلماً، فإن لم تستطع فأحب العلماء، فإن لم تستطع فلا تبغضهم".

الحمد لله الذي أنار لنا طريق العلم والذي وفقنا في إنجاز هذا العمل.

نتوه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز

هذا العمل وفي تدليل ما واجهناه من صعوبات، ونخص بالذكر الأساذ المشرف

"محمد العربي خضير" الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت

عوناً لنا في إتمام هذا البحث.

كما نتقدم بالشكر الجزيل للشاعر "حسين الأقرع" على رحابة صدره

وعلى كل ما قدمه لنا.

وإلى من سهرت على كتابة هذا العمل "وردة لموشية"

فلها كل الشكر والامتنان.

كما نتوجه بالشكر إلى معهد الأدب العربي، مديراً وأساتذة وعملاً وإلى زملائنا في

الدفعة.

ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت
ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت
ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت
ت ت ت ت ت ت ت ت ت ت

لما كان للمجاز أثر بالغ في بيان المعاني وتركيبية المباني، كان مبحثاً مهماً من بحوث البلاغة قديماً وحديثاً، وقد برع علماء العربية قديماً في استخراج جماليات وأشكال المجاز من فصاحة العرب وإعجاز القرآن وبيان الحديث النبوي، واعتبروا أن أجل بلاغات التركيب هو وجود الظواهر البيانية يضاف إلى بلاغة المجاز هو بلاغة الرمز؛ إذ يعتبر سمة جمالية فنية في الكلام المنثور أو المنظوم (الشعر)، وإذا كان المجاز على مستوى التركيب، فإنّ الرمز يكون بدوره على مستوى الكلمة المفردة.

كان اختيارنا للمجاز والرمز في ديوان "عطشى أنامل يقظتي" للشاعر "حسين الأقرع"، وذلك أنه نموذج جلي وواضح استخدم فيه الشاعر تقنيات أو مظاهر المجاز والتميز .

فما هو المجاز والرمز؟ وما أثرهما في بلاغة الخطاب شعراً أم نثرًا؟ للإجابة عن هذا التساؤل والطرح أنجزنا مذكرتنا هذه من جانبها النظري، فقد اهتمدينا بخطة تبدأ بمدخل عام، ومن ثمة عرجنا إلى الفصل الأول الموسوم ببلاغة المجاز والرمز، وتطرّقنا فيه إلى ثلاث مباحث، الأول منها بعنوان البلاغة وقفنا فيه على مفهوم البلاغة وأهم علومها، والمبحث الثاني الحقيقة والمجاز وتطرّقنا فيه إلى مفاهيم وأقسام كل منها، أما المبحث الثالث عنونه بالرمز وعرجنا فيه إلى مفهومه وذكر أنواعه.

ولما كانت الأجزاء النظرية في العلوم لا تثبت مدى نجاعتها إلا من خلال نجاعتها التطبيقية، فقد اخترنا دراسة المجاز والرمز في ديوان معاصر للشاعر "حسين الأقرع" موسوم بـ "عطشى أنامل يقظتي" حسبنا في ذلك أنه تجسدت فيه مظاهر البلاغة والبيان.

وكانت بادرة الفصل الثاني مقابلة علمية مع الشاعر تناولنا فيه مجموعة من الأسئلة حول حياته وديوانه وتجربته الشعرية، ثم استقيننا من الديوان نماذج من الرمز والمجاز.

ومن المصادر التي استوحينا منها مادتنا العلمية: البلاغة العربية أساسها وعلومها وفنونها لعبد الرحمان حبنك المدني، والإيضاح في علوم البلاغة للخطيب القزويني، وعن بناء القصيدة العربية الحديثة لعلی عشری زاید ، والشعر العربي المعاصر وظواهره الفنية والمعنوية لعز الدين إسماعيل.

وبما أنّ الدراسة النظرية التطبيقية هي التي تحدّد المنهج المتبع، كان منهج البحث هو المنهج الوصفي، وذلك تجسد في الفصل النظري، والمنهج التحليلي في الفصل التطبيقي، وقد واجهتنا عدة صعوبات وعراقيل منها: صعوبة إيجاد خطة تساير نمط الموضوع، وصعوبة وصولنا للمراجع التي نتحدث عن بعض أنواع الرمز، وصعوبة انتقاء المجازات من الديوان بحكم أنه معاصر، ولكن بعون الله سبحانه وتعالى تذلت الصعوبات وتبيّن لنا طريق الرشاد.

الفصل الأول:

بلاغة المجاز والرمز: مفاهيم عامة

المبحث الأول: مفاهيم حول البلاغة

المبحث الثاني: الحقيقة والمجاز

المبحث الثالث: الرمز

تمهيد:

تعدُّ العرب أمة مفطورة على البلاغة، وقد رفع القرآن الكريم منزلة البلاغة وأسس فنونها بإعجازه، ومن ثم كان العرب يتنافسون في البلاغة شعرا ونثرا أشد المنافسة، فالبلاغة جواهر من جواهر ودرر اللغة العربية، وكذلك باقي اللغات. وسبب ذلك كله أن النفس البشرية تتأثر بشدة مع الكلام الفصيح البليغ. وكل ذواق سليم تهتز نفسه وتتحرك مشاعره حين تقرأ أو تسمع كل كلام مؤثر.

«إن البلاغة بمعانيها وبيانها وبديعها مركوزة في النفس مستقرة بالقوة والفعل، فالرحمان جل جلاله» يقول: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ ۖ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ۖ﴾¹.

ونزول القرآن هو أول ما تنافس فيه الشعراء الفحول ، ويتبارى فيه الخطباء المصاقع.²

1 . سورة الرحمان، الآية 3، 4.

2 . ينظر: عبد العزيز بن علي الحري، البلاغة الميسرة، دار لبن حزم، بيروت، لبنان، ط2، 2010م، ص6.

المبحث الأول: مفاهيم حول البلاغة

أولاً : البلاغة في اللغة والاصطلاح:

1. لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور: بلغ الشيء، يبلُغُ بُلُوعًا وبَلَاغًا: وصل وانتهى؛ وإبلاغه هو إبلاغاً وبلغه تبليغًا. والبلاغة: الفصاحة. والبَلُغُ والبَلِغُ البليغ من الرجال.¹
جاء في قاموس المحيط : بلغ المكان بلوغًا: وصل إليه، أو شارف عليه ، وأمر الله بلغ ؛ أي بالغ نافذ يَبْلُغُ أين أريدَ به والبلاغُ ، كالسحاب: الكفاية واسم من الإبلاغ والتبليغ وهما الإيصال وفي الحديث كل رافعه رفعة علينا من البلاغ ؛ أي : ما بلغ من القرآن والسنن.²
جاء في معجم الوسيط: بلغ الشجر بلوغًا، وبلاغًا: حان إدراك ثمره (بُلُغ) بلاغة: فَصَحَ وحسَنَ بيانه، فهو بليغ، (ج) بُلُغَاءً.

ويقال: بلغ الكلام أبلغه الشيء.

(البلاغ) التبليغ ومنه: ﴿ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِءِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذَكِّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾³
والبلاغة : حسن البيان وقوة التأثير.⁴

والبلاغة عند أهل اللغة هي حسن الكلام مع فصاحته وأدائه لغاية المعنى المراد.⁵

2. اصطلاحاً:

يعرفها السكاكي: البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفيه خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها.⁶

وعرف ابن المقفع البلاغة: بأنها اسم جامع لمعاني تجرى في وجوه كثيرة، فمنها ما يكون في السكوت ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الإشارة، ومنها ما يكون في الاحتجاج، ومنها ما يكون جواباً، ومنها ما يكون ابتداءً، ومنها ما يكون شعراً، ومنها ما يكون سجعا وخطباً،

1 . ابن منظور ، لسان العرب ، ج5 مادة (بلغ) ، دار المعارف ، القاهرة ، ط1 (د-ت).

2 . الفيروز آبادي ، قاموس المحيط ، مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط8 ، 2005 ، مادة بلغ.

3 . سورة إبراهيم، الآية 52.

4 . مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4 ، 2004م، ص:70.

5 . عبد الرحمان حبنك الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ج1 ، دار القلم دمشق، دار الشامية بيروت، ط1 ، 1996م، ص: 128.

6 . عبد المتعال الصعيدي ، البلاغة العالية ، مكتبة الآداب ومطبعها بالجماميز ، ط2 ، 1991م، ص:11.

ومنها ما يكون رسائل. فعامة ما يكون هذه الأبواب الوحي فيها والإشارة إلى المعنى والإيجاز، هو البلاغة.¹

والبلاغة هي وصفا للكلام و المتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع.²

من خلال تطرقنا للبلاغة من الناحية اللغوية والاصطلاحية ، نجد أن المفهومين يدوران في المعنى نفسه ألا وهو الوصول والانتهاء؛ أي التبليغ.

ثانيا : علوم البلاغة: البلاغة علم له قواعده، وفن له أصوله وأدواته، كما لكل علم وفن، وهو ينقسم إلى ثلاثة أركان أساسية: علم المعاني - علم البيان - علم البديع .

1/ علم المعاني: هو علم يبحث في كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال، وهو الطريق الذي يجب أن يسلكه الأديب للوصول إلى هذه الغاية، وفيه يحتز من الخطأ في تأدية المعنى المراد.

- يعتبر عبد القاهر الجرجاني أول من دَوَّنَ قواعد هذا العلم؛ حيث هذب مسائله، وأوضح قواعده.³

- ويعرفه السكاكي بقوله: «علم المعاني هو تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة ، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره؛ ليحتز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما تقتضى الحال ذكره»⁴.

ولتسهيل دراسة عناصر هذا العلم قسمه العلماء إلى عدة عناصر:

أ- الخبر: هو قول يحتمل الصدق أو الكذب، نحو الدين معاملة،⁵ وللخبر عدة أغراض وهي وهي : الاسترحام ، الاستعطاف ، التوبيخ،⁶ الوعظ ، الفخر، التحذير ، النصح ، والإرشاد.⁷

1 . أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط7، 1998م ، ج1، ص: 116 - 115

2 . السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تدقيق يوسف الصميلي ، المكتبة العربية، بيروت، ط1، ص: 40.

3 . يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع) ، دار المسيرة، عمان ، الأردن ، ط1، 2007م ، ص: 53.

4 . الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2003م ، ص: 15.

5 . السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، ص: 56.

6 . عبد العزيز بن علي الحربي، البلاغة المسيرة، ص: 23.

7 . يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني ، علم البيان ، علم البديع)، ص: 57.

ب- الإنشاء : هو ذلك الكلام الذي لا يحتمل الصدق والكذب ، نحو اعلم، هداك الله،
أعندك نبأ من كذا؟

وينقسم الإنشاء إلى قسمين طلبي وغير طلبي،¹ ويضم الإنشاء الطلبي: (الأمر - النهي -
الاستفهام - النداء - التمني) وغير طلبي: (التعجب - المدح - الذم - القسم - الرجاء).

ت- الإسناد : يبحث علم المعاني في كل التراكيب من لفظتين ، يسمى الأول (مسند) والثاني
(مسند إليه) ، أما صلة النسبة التي بينهما فتسمى إسنادا فمثلا في قولنا : محمد مجتهد ، فإن المسند
إليه : محمد ومجتهد : مسند ، وعملية الحكم بالاجتهاد : الإسناد.²

ث- القصر : هو ضرب من الإيجاز والتأكيد وفي اللغة هو الحبس ، نحو قوله تعالى: ﴿ حُورٌ
مَّقْصُورَاتٌ فِي الْبُيُوتِ ﴾³ وفي الاصطلاح : تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص⁴ .

ج- الوصل والفصل :

. الوصل: عطف جملة على أخرى بالواو نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ وَإِنَّ الْفَجَّارَ
لَفِي جَحِيمٍ﴾⁵ .

. الفصل: ترك هذا العطف⁶. نحو قوله تعالى: ﴿فَهَلْ الْكَافِرِينَ أَهْمُ لَهُمُ رُؤُوسُهُمْ﴾⁷.

ح- الإيجاز والإطناب والمساواة :

- الإيجاز: نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ﴾⁸؛ أي بما لا ثبوت له ولا علم الله
الله متعلق بثبوتته؛ نفيا للملزوم بنفي لازم⁹ .

1 . عيسى علي الغاكوب ، علي سعد الشتيوي ، الطائي في علوم البلاغة العربية (المعاني ، البيان ، البديع) الجامعة المفتوحة، ط1، 1993م، ص: 250.

2 . يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني -علم البيان-علم البديع) ، ص:89.

3 . الرحمان ، الآية: 72.

4 . عبد المتعال الصعدي ، البلاغة العالية، ص: 380.

5 . سورة الانفطار، الآية 13، 14.

6 . محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني) ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003، ص:347-352.

7 . سورة الطارق، الآية: 17.

8 . سورة يونس، الآية : 18

9 . الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ، ص:144.

- الإطناب : قال تعالى: ﴿ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَتُولَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ﴾¹ ففي إبهامه إبهامه وتفسيره تفخيم للأمر ، وتعظيم له².

- المساواة نحو قول النابغة الذويبياني:

فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع.³

خ- **أحوال متعلقات الفعل:** نحو قوله تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْمَلُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْمَلُونَ ﴾⁴.

من خلال دراستنا لعلم المعاني نستخلص أن له أثرا ملحوظا في البلاغة العربية، لما له من أسلوب يثرى الكاتب والمتكلم بكل ما يثير النفوس، ويرهف الإحساس، ويوقظ المشاعر ويؤثر في القلوب.

2/ علم البيان: البيان هو اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يفضي السامع إلى حقيقته ، ويهجم على محصولة كائنا مكان ذلك البيان ، ومن أي جنس كان الدليل؛ لأن مدار الأمر والغاية التي إليها يجرى القائل والسامع ، إنما هو الفهم والإفهام؛ فبأي شيء بلغت الإفهام وأوضحت عن المعنى ، فذلك هو البيان في ذلك الموضوع.⁵

وواضعه أبو عبيدة الذي دَوَّنَ مسائل هذا العلم في كتابه المسمى " مجاز القرآن" ، وما يزال ينمو شيئا فشيئا حتى وصل إلى الإمام عبد القاهر الجرجاني، فأحكم أساسه، وشيد بناءه، ورتب قواعده، وتبعه ابن المعتز وابن قدامة وأبو هلال العسكري.⁶

وفن البيان علم به يعرف التبليغ كيفية إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة⁷ انحصرت في التشبيه والكناية والاستعارة والمجاز:

1 . سورة الحجر، الآية: 66.

2 . الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبدیع) ، ص: 152.

3 . الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبدیع) ، ص: 143-151.

4 . سورة الزمر، الآية: 9.

5 . أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ ، البيان والتبيين ، ج1، ص: 76

6 . ينظر: السيد أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع ، ص: 217.

7 . عبد المتعال الصعدي ، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة ، ج3 في علم البيان، مكتبة الآداب ، ميدان الأوبرا، القاهرة، ط10،

1999م، ص: 3.

أ. التشبيه: هو المماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة أو أكثر بأداة تشبيه، بغرض يقصده المتكلم ، نحو قول الشاعر:

أنت كالوردة لمسا وشذى جادها الغيث على غصن نضر.¹

ب. الكناية: يعرفها أبو عبيدة وهي عنده ما فهم من الكلام ومن السياق ومن غير أن يذكر اسمه صريح في العبارة فهي تستعمل قريبا من المعنى البلاغي،² كما في قوله تعالى: ﴿نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾.³

كما أن للكناية أقسام نذكر منها :

1. الكناية عن صفة: نحو قوله تعالى: ﴿وَأُحِيطَ بِشَرِّهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾.⁴

2. الكناية عن موصوف: نحو قول امرئ القيس:

وبيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهُو بها غير معجل

3. الكناية عن نسبة الصفة إلى الموصوف : نحو يحل الأدب حيث يحل محمد.⁵

ج. الاستعارة: يعد الجاحظ أول من عرفها كفن بلاغي يقول : الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه⁶ نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَنِيَ النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ﴾.⁷ وللاستعارة أنواع منها التصريحية نحو: قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَنِيَ النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيْقٌ﴾.⁸

والمكنية نحو قول أبي ذؤيب :

وإذا المنية أنشبت أظافرها ألفيت كل تميمة لا تنفع⁹

1 . محمد التونجي ، معجم المفصل في الأدب ، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2، 1999م، ص:248.

2 . أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ج3، المجمع العلمي العراقي ، 1987م ، (د.ط)، ص:154.

3 . سورة البقرة، الآية: 223.

4 . سورة الكهف، الآية: 42.

5 . عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط3 ، 1992م ، ص: 102 – 106 – 109.

6 . سورة مريم، الآية : 04.

7 . سورة هود، الآية 106.

8 . إلهام إسماعيل حرارة ، الصورة البيانية في كتاب روح البيان في تفسير القرآن لإسماعيل حفي البروسوي ، 2013م ، ص: 112 – 122.

9 . الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ، ص:318.

د. الحقيقة والمجاز :

الحقيقة : هي اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب.

المجاز: هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ايراد ما وضع له.¹

فهذه الأخيرة والتي هي موضع بحثنا سوف نتطرق إليها بالتفصيل في المبحث الثاني.

من خلال دراستنا لعلم البيان نرى بأنه عمود البلاغة العربية لما له من أساليب وملامح جمالية فنية تتسائر وتثري فنون اللغة العربية.

3/علم البديع : هو العلم الذي يعرف به المحسنات الجمالية المعنوية واللفظية المنشورة التي لم

تلحق بعلم المعاني ، ولا بعلم البيان .

- إن أول من دون في هذا الفن عبد الله بن المعتز العباسي المتوفي سنة 274هـ.

1.المحسنات اللفظية:

هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية لفظية ، وقد يكون بها تحسين وتزيين في المعنى أيضا ، ولكن تبعا لأصالة وتمثل هذه المحسنات في:²

أ.الجناس:

عرفه ابن الأثير: هو أن يكون اللفظ واحد والمعنى مختلف،³ وهو نوعان:

- تام: نحو سائل اللئيم يريح ودمعه سائل.

- ناقص : نحو قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۙ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۙ ﴾.⁴

ب: الاقتباس:

هو أخذ شيء من كلام الله أو كلام النبي صل الله عليه وسلم ومزجه مع كلام منظوم، أو

منثور نحو: يوم يأتي الحساب ما المظلوم *** من حميم ولا شفيع يطاع.

1 . عبد الرحمن حبنك الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ص: 128.

2 . عبد الرحمن حبنك الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ص: 369.

3 . صلاح الدين الصفدي ، حنان الجناس في علم البديع ، مطبعة الجوانب ، قسطنطينية ، ط1، 1299هـ ص: 154.

4 . سورة الضحى، الآية : 9، 10.

ج. السجع :

هو توافق الفاصلتين في الحرف الأخير في النثر كقول الرسول صل الله عليه وسلم : " أأطعموا الطعام ، وأفشوا السلام"¹.

2. المحسنات المعنوية:

هي ما يشتمل عليه الكلام من زينات جمالية معنوية قد يكون بها أحيانا تحسينا وتزيينا في اللفظ أيضا ولكن تبعا لا أصالة.²
وتتمثل هذه المحسنات في:

أ. الطباق : أي المطابقة وهي الجمع بين الضدين أو بين الشيء وضده في كلام أو بيت شعر³
نحو قوله تعالى: ﴿أَوْ مَن كَانَ مِيثًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾⁴.

- أنواع الطباق : وله نوعان:

* طباق إيجاب: نحو قوله تعالى: ﴿بِاطْنِهِ، فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَهْرُهُ، مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾⁵.

* طباق سلب: نحو قول امرئ القيس:

جزعت ولم اجزع من البين مجزعا وعزيت قلبي بالكواعب مولها.

ب. المقابلة: هي الجمع بين أمور متقابلة كل بضده على الترتيب⁶ مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ

الْأَبْرَارَ لِنِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لِنِي جَحِيمٍ﴾⁷.

بعد تطلعنا لعلم البديع ووضع بصممتنا فيه، نجد بأنه علم يتميز بفنون جمالية سوى كانت معنوية أو لفظية جعلت من اللغة العربية لها منزلة سامية.

1 . عبد العزيز بن علي الحربي ، البلاغة الميسرة ، ص: 80.

2 . عبد الرحمن حيك الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ص: 369.

3 . عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البديع ، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان،(د-ط)، 1985م، ص: 776.

4 . سورة الأنعام، الآية: 122.

5 . سورة الحديد، الآية: 13.

6 . حدان مصطفى ، أهر البلاغة وحسن الصيغ في علمي المعاني والبديع ، شركة نوابغ الفكر ، القاهرة، ط1، 2009، ص: 79، 80، 81.

7 . سورة الانفطار، الآية : 13، 14.

المبحث الثاني: الحقيقة والمجاز

- الحقيقة والمجاز: يعتبر هذا الفصل مهم وكبير من مهمات علم البيان، بل هو علم البيان بأجمعه، فإن في تصنيف العبارات على الأسلوب المجازي فوائد كثيرة.¹
- والحقيقة في بابها بيان وبلاغة، إذا تطلبها الموقف ويعني ذلك أن مستوى المتلقي هو الذي يحدد استخدام المتفطن لمستوى معين من المجاز.
- إن لكل مجاز أصل حقيقي، والحقيقة والمجاز تتدرج بحسب الاستعمال والعرف والعادات والتقاليد في التلقي، والأخذ والرد.²
- للعلم أن كثيرا من علماء البيان قد أكثروا الخوض في تعريف ماهية الحقيقة،³ فمن الناحية اللغوية:
- هي الشيء الثابت يقينا وحقيقة الشيء خالصة وكنهه وعناصره الذاتية، وحقيقة الأمر ما كان من شأنه يقينا وحقيقة الرجل: ما يلزمه حفظه والدفاع عنه، يقال فلان يحمي الحقيقة.
- أما الناحية الاصطلاحية فهي اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح به التخاطب والمراد من الوضع تعين اللفظ في أصل الاصطلاح للدلالة بنفسه على معنى ما دون الحاجة إلى قرينة.⁴
- وهي أيضا: اللفظ الدال على موضوعه الأصلي.⁵
- وقد أقر الجرجاني أن الحقيقة هي الكلمة التي أريد بها ما وقعت له في وضع واضح.
- وقد قال السكاكي: "ولك أن تقول الحقيقة هي الكلمة المستعملة فيما تدل عليه بنفسها دلالة ظاهرة كاستعمال الأسد في الهيكل المخصوص."⁶

1 . ينظر: ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نخبضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، ط1، (د-ت)، ص:84.

2 . محمد بركات حمدي أبو علي، البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل، دار البشير، عمان، الأردن، ط1، 1992، ص:266.

3 يحيى بن حمزة بن علي، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، ج1، تحقيق عبد الحميد هندواي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1، 2002م، ص:28.

4 . عبد الرحمان حبنك الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ج2، دار القلم دمشق، دار الشامية بيروت، ط1، 1996 م، ص:217.

5 . ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ص:84.

6 . أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني)، مراجعة أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1956م، ص:54-56.

من خلال تطرقنا للحقيقة وتحديدًا في مفهومها اللغوي والاصطلاحي، نرى بأنها تمثل الوجه الحقيقي للأشياء.

فهي الشيء الثابت في معناه الأصلي، فعند قولنا لفظة (الشجاعة) إذا أطلقناها على شخص توفرت فيه صفات الشجاعة فهذا تعبير حقيقي، أما إذا قلنا فلان كالأسد في الشجاعة فهذا تخرج من النطاق الحقيقي إلى التعبير الذي يسمى بالمجاز.

● العرب كثيرا ما تستعمل المجاز، وتعدده من مفاخر كلامها؛ فإنه دليل الفصاحة، ورأس البلاغة، وبه بانت لغتها عن سائر اللغات.¹

أولاً: مفهوم المجاز:

أ. لغة: جاء في لسان العرب مادة جوز: جُزْتُ الطريق وجَازَ الموضوع جَوَازًا وجُؤُورًا وجَوَازًا ومجَازًا وجاز به وجَاوَرَهُ جَوَازًا أَجَازَهُ وَأَجَازَ غيره وجَازَهُ : صار فيه وسلكه.²

- وجاء في معجم الوسيط في مادة جاز، القول جَوَازًا، وجَوَازًا ومجَاز: قبل ونَقَدَ.³
- يقول عبد القاهر الجرجاني: المجاز مَفْعَلٌ من جاز الشيء يجوزه إذا تعداه، وإذا عدل باللفظ عما يوجبه أصل اللغة وصف بأنه مجاز على معنى أنهم جازوا به موضعه الأصلي أو جاز هو مكانه الذي وضع فيه أولاً.⁴

- يقول السكاكي: المجاز هو الكلمة المستعملة في معنى معناه بالتحقيق استعمالاً في ذلك بالنسبة إلى نوع حقيقتها مع قرينة مانعة من إرادة معناه في ذلك النوع.

- والمجاز كل كلمة جزت بها ما وقعت له في وضع الواضع إلى ما لم توضع له من غير أن تستأنف فيها وضع لملاحظة بين ما تجوز بها إليه ، وبين أصلها الذي وضعت في وضع واضعها فهي مجاز.⁵

1 . ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج1، حققه محمد يحيى الدين عبد الحميد، دار الجيل، ط5، 1981م، ص:265.

2 . ابن منظور، لسان العرب، ج9، مادة (جوز)، ص:724.

3 . مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ص:146.

4 . عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ط1، 1988م، ص:342.

5 . محمد علي زكي صباغ ، البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ،مراجعة ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1998م، ص:243.

ب. اصطلاحاً: المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب، على وجه يصح ضمن الأصول الفكرية واللغوية العامة، بقريئة صارفة عن إرادة ما وضع له اللفظ.¹ قال العلوي في تعريفه للمجاز: " ما أفاد معنى غير مصطلح عليه في الوضع الذي وقع فيه التخاطب لعلاقة بين الأول والثاني."²

● والمجاز هو استعمال أيه لفظة في غير معناها المعجمي الحقيقي أو الأصلي لوجود علاقة بين المعنى اللغوي الأصلي لهذه اللفظة والمعنى المجازي (الجديد) الناتج عن ذلك الاستعمال (بشرط وجود قريئة مانعة من "إرادة المعنى الأصلي للفظ").³

● قال الجرجاني: "والمجاز كل كلمة أريد غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الثاني والأول فهي مجاز".

ثانياً : أقسام المجاز:

قسم علماء البلاغة المجاز إلى قسمين : مجاز لغوي ومجاز عقلي:

أولاً: المجاز اللغوي : يكون في نقل الألفاظ من حقائقها اللغوية إلى معاني أخرى بينها صلة ومناسبة.

وهذا المجاز يكون في المفرد ، كما يكون في التراكيب المستعمل في غير ما وضع له.⁴ والمجاز اللغوي تحكمه علاقتان: الملايسة والارتباط بين المعنيين ويسمى المجاز المرسل، والعلاقة الثانية المشابهة بينهما ويسمى الاستعارة.⁵

1. المجاز المرسل: وهو كانت العلاقة بين ما استعمل فيه وما وضع له ملايسة غير التشبيهية⁶ ومثال ذلك نحو: إطلاق العين على الرقيب وإطلاق اللسان على الذكر الحسن⁷ في قوله تعالى:

تعالى: ﴿وَأَجْعَلِ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾⁸.

1 . عبد الرحمن حسن حبك الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ج2، ص: 218.

2 . أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ج3، ص: 197.

3 . عبد الوهاب الميسري ، اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة الوجود ، دار الشروق ، القاهرة ، ط1، 2002م، ص: 12.

4 . محمد علي زكي صباغ ، البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ ، ص: 243.

5 . محمد مصطفى هدارة ، في البلاغة العربية علم البيان ، دار العلوم العربية ، بيروت، لبنان، ط1، 1989م، ص: 52.

6 . الخطيب القزويني ، الإيضاح في علوم البلاغة ، ص: 205.

7 . محمد الطاهر بن عاشور، موجز البلاغة ، المكتبة العلمية بتونس ، ط1، (د-ت)، ص: 36.

8 . سورة الشعراء، الآية: 84.

وللمجاز المرسل علاقات كثيرة أهمها:

1/ **السببية:** هي كون الشيء المنقول عنه سببا ومؤثر في غيره،¹ نحو: قوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾² فهذا الشهر لا يشاهد، وإنما الذي يشاهد هو الهلال، والهلال سبب في وجود الشهر فالعلاقة التي تمنع من إرادة المعنى الحقيقي هي (السببية).³

2/ **المسببية:** هي كون الشيء مسببا عن شيء آخر ، نحو قول الشاعر:

شربت الإثم حتى ضل عقلي كذلك الإثم يذهب بالعقول.

فقد أطلق الشاعر كلمة "الإثم" على "الخمر" لأنه ينشأ عنها من إطلاق المسبب على السبب، ويبدو أن القرينة هنا "شربت" لأن الإثم معنى من المعاني لا يشرب، وكأن الشاعر أحس أنه قد اقترب إثما عظيما ملأ عليه حسه فأوماً بهذا المجاز إلى أنه حين شرب الخمر كأن يعب ذنوبا.

3/ **الآلية:** هي كون الشيء واسطة في إيصال أثر المؤثر إلى المتأثر؛⁴ نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾⁵ . يقول يطير بجناحيه كما هو المشاهد المعتاد، فقيد الطيران بالجناح تأكيد كما يقال نظرت بعيني وأخذت بيدي ، أو هو مجاز عن السرعة لأنه يقال طار فلان في الأرض أي أسرع فعبّر بالجناح وأراد السرعة؛ لأن الجناح آلة الطيران.⁶

4/ **المجاورة:** هي كون الشيء مجاور لشيء آخر في مكانه ، فإطلاق الشيء على ما يجاوره

مجاز مرسل؛ لأن العلاقة فيه غير المشابهة،⁷ نحو قول عنتر بن شداد:

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم.⁸

1 . السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبدیع، ص: 252.

2 . سورة البقرة، الآية : 185

3 . بدر الدين حاضري، الإعراب الواضح (مع تطبيقات عروضية وبلاغية) دار الشرق العربي ، بيروت ، شارع سوريه ، بناية درويش، ط1، (د-ت) ص: 152.

4 . أحمد هندراوي، عبد الغفار هلال ، المجاز المرسل في لسان العرب لابن منظور ، طنطا ، ط1، 1994م ، ص: 66 – 74.

5 . سورة الأنعام، الآية: 38.

6 . إلهام إسماعيل حرارة ، الصورة البيانية في كتاب روح البيان في تفسير القرآن حقي البروسوي ، ص: 109.

7 . أحمد هندراوي ، عبد الغفار هلال ، المجاز المرسل في لسان العرب لابن منظور ، ص: 78.

8 . محمد سعيد مولدي ، ديوان عنتر بن شداد ، المكتب الإسلامي ، ط1، (د-ت)، ص: 123.

فالشاعر يعني بقوله (شككت ثيابه) شككت قلبه وأي مكان آخر¹ من جسمه يصيب منه الرمح مقتلا ، فالجهاز في كلمة ثيابه التي أطلقت وأريد بها ما يجاورها من القلب أو أي مكان آخر في الجسم.

5/الجزئية: وهي تسمية الشيء باسم جزئه ، وذلك بأن يطلق الجزء ويراد الكل ، نحو قوله تعالى في شأن موسى عليه السلام ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا﴾² وتقر عينها أي تهدأ ، ولفظة الجواز هنا هي "عينها" ، والذي يهدأ هو النفس والجسم لا العين وحدها.

6/الكلية: وهذا يعني تسمية الشيء باسم كله وذلك فيما إذا ذكر الكل وأريد الجزء، نحو قوله تعالى: على لسان نوح عليه السلام ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾³ فالكلمة موضع الجواز في هذا الآية الكريمة هي (أصابعهم) فقد أطلقت وأريد أناملها أو أطرافها ، لأن الإنسان لا يستطيع أن يضع أصبعه كله في أذنه.

7/اعتبار ما كان: أي تسمية الشيء باسم ما كان عليه ، نحو قولك " شربت البن " تريد بذلك شربت "قهوة" كان أصلها بُنا فإطلاق البن على القهوة مجاز مرسل علاقته (اعتبار ما كان)⁴ ،⁴ وقولنا أيضا : نلبس في الشتاء صوفا وفي الصيف قطنا ، ففي (صوفا وقطنا) مجاز مرسل علاقته اعتبار ما كان والقرينة نلبس ، فالصوف الخام والقطن الخام لا يلبسان حقيقة.

8/اعتبار ما سيكون: وذلك إذا كان المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في العبارة أنيا أي؛ حاضرا وكان المعنى المجازي لها هو المستقبل، كقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَرِنِّي أَخَصِرُ خَمْرًا﴾⁵ أي عبا ف (خمر) مجازا مرسل علاقته اعتبار ما سيكون ، والقرينة أعصر، فالخمر لا تعصر، لأنها معصورة فعلا.⁶

1 . عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البديع ، دار النهضة العربية ، بيروت، لبنان، ط1، 1985م، ص:165.

2 . سورة القصص، الآية: 13.

3 . سورة نوح، الآية: 05، 06، 07.

4 . عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البيان ، دار النهضة العربية، ص: 159-160-161-165.

5 . سورة يوسف، الآية: 36.

6 . عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، ص: 85-86.

9/المحلية: أي التعبير بالمثل عن الحاليين فيه وذلك إذا كان المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في العبارة محلاً للمعنى المجازي لها، نحو قوله تعالى: ﴿ وَسَكَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا ﴾¹، أي أهل القرية وأصحاب العير والقرية هي (وأسأل)؛ أي أهل القرية لا تسأل حقيقة، وكذلك العير.

10/الحالية: أي التعبير بالحاليين في المكان عن المكان نفسه (عكس العلاقة السابقة) وذلك حين يكون المعنى الحقيقي للكلمة المذكورة في العبارة حالاً في المعنى المجازي لها، نحو قولنا جئت الرياض ونزلت فيها بصديقي ناصر الرشيد أقصد بدار صديقي ناصر الرشيد (فبصديقي ناصر) مجاز مرسل علاقته الحالية لأن صديقي ناصر حال بداره، وقد حللت فيها معه.²

أقسام المجاز المرسل:

ينقسم المجاز المرسل إلى عدة أقسام منها:

1.المجاز المرسل المركب: هو اللفظ المستعمل في المعنى الذي شبه بمعناه الأصلي تشبيه التمثيل؛ لكون وجه الشبه منتزعا من متعدد، وإنما يكون في الاستعارة التمثيلية، نحو ما يقال للمتروك في أمر: إني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى.

2.المجاز المرسل المفرد: هو الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له إلى آخر ما يأتي، وهو لغوي، إن استعمل كذلك بحسب اللغة كالأسد في الرجل الشجاع، ويسمى معنويا لتعلقه بمعنى الكلمة.³

3.المجاز المرسل في الإسناد: وهو المجاز العقلي الذي يسند فيه الفعل أو ما في معناه إلى غيرها ما هو في اعتقاد المتكلم، مثل سال الوادي، بإسناد السيلان إلى الوادي، مع أن الذي سال هو الماء فيه.

4.المجاز المرسل القائم على التوسع في اللغة دون ضابط معين: وهو المجاز الذي يكون التوسع اللغوي فيه بوجوه مختلفة لا يجمعها ضابط معين، كالزيادة أو الحذف في بعض الكلام كإطلاق الماضي على المستقبل والعكس.⁴

1 سورة يوسف، الآية : 82.

2 . عبده عبد العزيز قلقيلة ، البلاغة الاصطلاحية ، ص: 82.

3 . عبد الرحمن بن رجاء الله السلمي، كنز الإيجاز في شرح علاقة المجاز، مجلة الجامعة الإسلامية ، العدد 157، ص: 464.

4 . عبد الرحمن حسن حبنك الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ج2، ص: 223-224.

2. الاستعارة : هي أفضل المجاز وأول أبواب البديع وليس في حلي الشعر أعجب منها، وهي من محاسن الكلام إذا وقعت موقعا، ونزلت موضعها.¹

أ/ مفهوم الاستعارة:

- يعرفها السكاكي: بأن تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الآخر مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به.²
- وعرفها العسكري: الاستعارة نقل العبارة عن موضع استعمالها في أصل اللغة إلى غيره لغرض.
- ويعرفها الرماني: تعليق العبارة على غيرها ما وضعت له في أصل اللغة على جهة النقل للإبانة.³
- وعرف ابن المعتز الاستعارة: هو أن يستعار الشيء المحسوس للشيء المعقول،⁴ كما في قوله تعالى: ﴿ لَا تَظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾، ﴿ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾،⁵ ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾⁶
- ويعرفها عبد القاهر الجرجاني: أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتعيه المشبه وتجريه عليه، تريد أن تقول: رأيت رجلا هو كالأسد في شجاعته وقوة بطشه سواء فتدع ذلك وتقول: "رأيت أسد."⁷

1 . ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، ج1، ص:268.

2 . جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة ، شرحه عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي ، ط1، 1904م، ص:330.

3 . زينب يوسف عبد الله هاشم، الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني ، إشراف علي العماري، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا، فرع البلاغة، جامعة أم القرى، 1994، ص:15-16.

4 . أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، ط1، (د.ت)، ص:19.

5 . سورة النساء، الآية : 124.

6 . سورة فاطر، الآية : 13.

7 . عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تعليق محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط5، 2004م، ص:67.

ب/ أقسام الاستعارة: تنقسم الاستعارة إلى أقسام عدة منها:

1. الاستعارة التصريحية: أن يذكر لفظ المشبه به ويراد المشبه¹، نحو قول المتنبي:

في الخد إن عزم الخليط رحيلا
مطر تزيد به الحدود محولا

شأنه عجب فالمرط يخصب ولكن هذا يحل، وقد ذكر المتنبي لفظ مطر وشبهه دموعه بالمرط بجامع الغزارة في كل ثم تناسى التشبيه وأدعى أن الدموع من جنس المطر ثم حذف الدموع واستعار لفظ المطر من معناه الحقيقي واستعمله في الدموع عن طريق الاستعارة التصريحية الأصلية والقرينة لفظية في قوله (في الخد).²

2. الاستعارة المكنية: وهي التي يحذف فيها المشبه به، مع ذكر شيء من لوازمه وصفاته، نحو: قرأت كتابا أنسني، حيث ذكر المشبه وهو كتاب وحذف المشبه به وهو (الصاحب)، وقد رمز إليه بكلمة أنسني وهي القرينة وكل استعارة يحذف فيها المشبه به تسمى استعارة مكنية.³

3. الاستعارة الأصلية: وهي ما كان المستعار فيها اسم جنس غير مشتق سواء أكان اسم ذات أي ما دل على شيء مجسم محسوس مثل: رجل، كتاب، بيت، أو اسم معنى وهو ما يدل على شيء معنوي ونعني بها المصادر كالنطق أو الأكل أو العلم، وسواء أكان اسم جنس حقيقة مثل: رأيت أسد في المعركة، أم تأويل كالأعلام المشتهرة بصفة مثل: رأيت حاتما، فأسد اسم جنس جعلناه دالا على الشجاعة.⁴

4. الاستعارة التبعية: هي ما تقع في غير أسماء الأجناس كالأفعال، والصفات المشتقة منها، كالحروف؛ بناء على دعوى أن الاستعارة تعتمد التشبيه، والتشبيه يعتمد كون المشبه موصوفا.⁵ والأفعال، والصفات المشتقة منها، والحروف عن أن توصف بمعزل، فهذه كلها على احتمال الاستعارة في أنفسها بمعزل.⁶

1. مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية، ط1، (د-ت)، ص:104.

2. محمود السيد شيخون، الاستعارة نشأها وتطورها، دار الهداية، ط2، 1994م، ص:69.

3. محمد طاهر اللادقي، علوم البلاغة، المعاني والبيان والبدع، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1، 2005م، ص:163-164.

4. محمد مصطفى هدارة، في البلاغة العربية علم البيان، ص:72-73.

5. أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفاتيح العلوم، حققه عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م، ص:489.

6. أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفاتيح العلوم، ص:489.

5. الاستعارة العنادية: وأما العنادية فمنها ما كان وضع التشبيه فيه على ترك الاعتداد بالصفة وإن كانت موجودة لخلوها مما هو ثمرتها والمقصود منها وما إذا خلت منه لم تستحق الشرف؛ كاستعارة اسم المعدوم للموجود إذا لم تحصل منه فائدة من الفوائد المطلوبة من مثله ، فيكون مشاركا للمعدوم في ذلك ، أو اسم الموجود للمعدوم اذا كانت الآثار المطلوبة من مثله موجودة حال عدمه ، فيكون مشاركا للموجود في ذلك، ومن مثال الاستعارة العنادية قوله تعالى: ﴿أَوْمَنَ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾¹.

وتكون تهكمية وتلميحية ومنها ما استعمل في ضد معناه.²

6. الاستعارة المجردة: وهي التي قرنت بما يلائم المستعار له³، نحو قول الشاعر كثير:

غمر الرداء إذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال .

فإنه استعار الرداء للمعروف لأنه يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقي عليه، ووصفه بالغمر الذي هو وصف المعروف لا الرداء. فنظر إلى المستعار له، وعليه قوله تعالى: ﴿فَأَذْفَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾⁴ حيث قال (أذاقها) ولم يقل كسها؛ فإن المراد بإذاقة إصابتهم بما استعير له اللباس.⁵

7. الاستعارة الوفاقية: هي أن يكون اجتماع الطرفين في شيء ممكنا لما بينهما من الإتفاق،

كقوله تعالى: ﴿أَوْمَنَ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ﴾⁶، أي ضالا فهديناه، استعير الإحياء من جعل الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على ما يوصل إلى المطلوب والإحياء والهداية مما يمكن اجتماعهما في شيء⁷.

1 . سورة الأنعام، الآية: 122.

2 . عبد المتعال الصعيدي ، بغية الإيضاح للتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ج3، ص:105.

3 . جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني الخطيب ، التلخيص في علوم البلاغة، ص:317.

4 . سورة النحل، الآية: 112.

5 . عبد المتعال الصعيدي ، بغية الإيضاح للتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ج3، ص:120-121.

6 . سورة الأنعام، الآية: 122.

7 . أحمد مطلوب ، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج1، مطبعة الجمع العلمي العراقي، ط1، 1983م، ص:174.

8. الاستعارة الترشيفية: هي التي قرنت بما يلائم المستعار منه، أو هي أن يراعي جانب المستعار ويولي ما يستدعيه ويضم إليه ما يقتضيه، نحو قول النابغة:

وصدر أزاح الليل عازب همه
تضاعفت الأحزاب من كل جانب.

والمستعار هو الإزاحة منظور إليه في لفظ العازب.¹

9. الاستعارة المطلقة: وهي التي لم تقترن بصفة ولا تفرع كلام، والمراد المعنوية لا نعت،²

نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَنَأْتِيَنَّكَ مِنَ الْبَارِيَةِ﴾³ ففي لفظ (طغى) استعار تصريحية تبعية إذا شبه الزيادة في الماء بالطغيان واشتق من المصدر الفعل (طغى) والقرينة المانعة من إرادة المعنى الأصلي لفظية وهي الماء.⁴

10. الاستعارة التمثيلية: هي تركيب استعمل في غير ما وضع له، فيكون المشبه به والمشبه

هيئة منتزعة من متعدد؛ كقول النبي صل الله عليه وسلم: «لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين» وتقوله لمن يريد أن يخدعك ثانية، ففي المثال قرينة تمنع إرادة المعنى الأصلي فليس في الحديث "لا يلدغ" لدغ، ولا حية ولا جحر، لكنه تشبيه؛ شبه فيه حال من لا يأخذ حذره من عدوه الذي غدر به بحال من لادغته حية يحذر منها بعد ذلك.⁵

ثانياً: المجاز العقلي: للمجاز العقلي تعريفات عدة من بينها:

- هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى ملابس له غير ما هو له بتأول.⁶

- والمجاز العقلي كذلك هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له علاقة مع قرينة مانعة

من إرادة الإسناد الحقيقي.⁷

- ويعرفه الزمخشري المجاز العقلي بقوله: "أن يسند الفعل إلى شيء يتلبس بالذي هو في الحقيقة

له، فإن قوله: "في الحقيقة" معناه في نفس الأمر، ونحو: كسا الخليفة الكعبة".⁸

1. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، ج1، ص: 153-154.

2. عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، ج3، ص: 120.

3. سورة الحاقة، الآية: 10.

4. محمد مصطفى هدارة، في البلاغة العربية علم البيان، ص: 75-76.

5. عبد العزيز علي الحربي، البلاغة الميسرة، ص: 70.

6. كريمة محمود أبو زيد، علم المعاني دراسة وتحليل، مكتبة وهبة شارع الجمهورية، عابدين القاهرة، ط1، 1988م، ص: 50.

7. أنعام فوال مكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، البيان وبديع والمعاني، ص: 239.

8. الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع، ص: 31.

- ومنه فالجواز العقلي هو إسناد الفعل أو ما هو في معناه إلى غير صاحبه لعلاقة مع قرينة تمنع أن يكون الإسناد حقيقيا.

- والعلاقة في المجاز العقلي بين الفعل أو ما هو في معناه، وبين الفاعل غير الحقيقي أنواع منها:

1/ العلاقة السببية: وهي إسناد الفعل إلى غير فاعله الحقيقي لأن المسند إليه كان سببا في حدوث الفعل ، ومن هذا النوع قوله تعالى: ﴿يَذبحُ أبناءهم﴾، فنسبة الفعل إلى فرعون على الجواز لأنه ليس الفاعل الحقيقي ، لكنه الأمر بهذا الفعل فهو سببه.¹

ونجد أيضا قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَذْلَمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾²، ففي قوله تعالى: ﴿من عمل الشيطان﴾ أي : من تسويله وتزيينه ، فالشيطان هو السبب في غوى الإنسان ومعصيته لله تبارك وتعالى لهذا نسب الفعل إليه.³

2/ العلاقة الزمانية : وهي مضاهاة المسند إليه المجازي للمسند إليه الحقيقي في ملابسة الفعل لأنه زمانه ،ومن ذلك قول أبي البقاء الرندي:

هي الأمور كما شاهدتها دول من سره زمن ساءته أزمان.

فهنا أسند الإساءة والسرور إلى الزمان فالزمن بحد ذاته أمر معنوي ، نشعر به ولكن لا نستطيع لمسه ، أو ذوقه ، أو شمه فالإسناد ليس حقيقيا ، وإنما هو إسناد مجازي علاقته الزمانية ، فالسرور على جهة الحقيقة لا يكون إلا من الله سبحانه وتعالى وحده ، وكذلك الإساءة.⁴

3/ العلاقة المكانية : وهي إسناد الفعل للمكان لمشابته الفاعل الحقيقي في ملابسة الفعل لكل منهما ويتضح ذلك في قولنا : جرى النهر ، فقد أسند الفعل إلى النهر وهو غير فاعله الحقيقي لأن الذي يجري هو الماء الموجود في النهر.⁵

4/ العلاقة المفعولية : وهي في ما بنى للفاعل وأسند إلى المفعول به، وهذه العلاقة في الجواز العقلي تتردد في التعبير الأدبي كثيرا فتقول : المنزل عامر وهو في الحقيقة لا يعمر غيره ، بل هو معمور بغيره ، وعلى ذلك فهو مجاز عقلي علاقته المفعولية.¹

1 . محمد مصطفى هدارة ، في البلاغة العربية علم البيان ، ص: 56.

2 . سورة المائدة، الآية: 90.

3 . مثنى نعيم حمادي ، المجاز في تفسير البحر المديد لابن عجيبة ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، العدد 16، ص: 553.

4 . يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، علم المعاني ، علم البيان علم البديع ، ص: 171.

5 . محمد مصطفى هدارة ، في البلاغة العربية علم البيان ، ص: 57.

5/العلاقة الفاعلية: وفيها يسند ما بنى للمفعول إلى الفاعل منها قول الشاعر:

تكاد عطاياه تجن جنونها إذا لم يعوذها برقية طالب.

جعل عطايا ممدوحه كائنا حيا ، الشاهد يجن جنونها ، أسند الفعل يجن إلى الجنون وهو مصدر

يجن بدلا من إسناده إلى الرجل الذي يكون فيه الجنون.

6/العلاقة المصدرية: وفيها يسند الفعل إلى مصدره ، ومثال ذلك قول ابن فراس الحمداني:

سيدكرني قومي إذ جد جدهم وفي الليلة الظلماء يفترق البدر

فقد أسند الفعل (جد) إلى مصدره (جدهم) أي اجتهادهم ، وهو ليس بفاعله على الحقيقة ،

بل الفاعل؛ الجاد نفسه ، وأصله: جد الجاد جدا . فهنا ضاهى المسند إليه الحقيقي في ملابسة الفعل

له ، لأنه فاعله ، والمسند إليه الحقيقي هنا هو نائب الفاعل.²

وكل هذه العلاقات في المجاز الفعلي تشترك في الإسناد إلى غيره وهذه العلاقات توجد صلة بين

الصورة الفنية والتركيب النحوي في التعبير تساعد على روعة النظم وجمال التصوير.³

● وصفوة الكلام في هذا الباب نقول: إن موضوع الحقيقة والمجاز باب واسع ومتشعب ، بحيث

يفتح آفاق جديدة رحبة لمستعملي اللغة قصد استيعاب المتجدد من المعاني فيها ، واحتواء جميع

أنصاف المتخاطبين بها ، ولذلك اعتبره علماء العربية سنة من سنن اللسان العربي وعاده من عادات

المتكلمين بها فضلا عن كونه مجال لتنمية العربية ولا سيما بالمصطلحات العلمية كون المجاز جانب

من جوانب النمو والتوسع اللغوي فضلا عما يضيفه من جمال في التعبير بما يروق للنفس وما يزيد من

قوتها.

1 . محمد مصطفى هدارة ، في البلاغة العربية علم البيان ، ص: 57.

2 . يوسف أبو العدوس ، مدخل إلى البلاغة العربية ، علم المعاني ، علم البيان علم البديع ، ص: 171-172.

3 . ينظر: محمد مصطفى هدارة ، في البلاغة العربية علم البيان ، ص: 58.

المبحث الثالث: الرمز

يعد الرمز من أبرز الظواهر الفنية في الشعر العربي الحديث والمعاصر، إذ هو وسيلة إيحائية من أبرز وسائل التصوير الشعرية التي ابتدعها الشاعر عبر سعيه الدائب وراء اكتشاف وسائل تعبير لغوية، يثري بها لغته الشعرية ويجعلها قادرة على الإيحاء بها يستعرض على التحديد والوصف من مشاعره وأحاسيسه وأبعاد رؤيته الشعرية المختلفة.¹

أولاً: مفهوم الرمز:

1. لغة: ورد في لسان العرب في مادة "رمز": "رمز الرَّمزُ تصويت خفي باللسان كالهمس، والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يُيان باللفظ، بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين ورمز يرمز رمزاً". وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا عليه السلام: ﴿ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا﴾². ويعرفه الفيروز آبادي في قاموسه المحيط: الرمز الإشارة أو الإيماء بالشفقتين أو العينين أو الحاجبين أو الفم أو اليد أو اللسان، والرميز: الكثير الحركة.³ وقال صاحب أساس البلاغة في باب "الزاء". رمز إليه وكلامه رمزا بشفتيه وحاجبيه، ويقال: جارية غمازة بيدها همزة بعينها لمازة بفمها رمازة بحاجبها، وضربه حتى خر يرمز للموت؛ يتحرك حركة ضعيفة.⁴ من خلال هذه المفاهيم اللغوية لمصطلح الرمز يجمل بأنه الإشارة والإيماء، سواء أكان لفظ أو حركة (تغييرات الوجه).

1. علي عشري زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، كلية دار العلوم، القاهرة، ط4، 2002م، ص106.

2. ابن منظور، لسان العرب، مادة رمز، ج17، ص:1727.

3. الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ص:512.

4. الزمخشري (أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد)، أساس البلاغة، ج1، باب الزاء، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ص:385.

2. اصطلاحاً:

ومن تعريفات الغربيين للرمز نجد:

● جوته Goethe : وهو أول من حدد هذا المفهوم بطريقة أدبية وحديثة، فيقول: " فحينما يمتزج الذاتي بالموضوعي يشرف الرمز الذي يمثل علاقة الإنسان بالشيء وعلاقة الفنان بالطبيعة، ويحقق الانسجام العميق بين قوانين الوجدان وقوانين الطبيعة."

● أما "كانت" فيعرفه في كتابه "نقد العقل المحض": إلى أن الرمز "هو تشخيص للفكرة عن الشيء ولتجريد صورته"¹.

● ويعرفه "الاند": "ما يمثل شيئاً آخر اعتماداً على توافق المشاهدة"².

ومن تعريفات العرب للرمز نجد:

● يعرف مجدي وهبة الرمز: الكائن الحي أو الشيء المحسوس الذي جرى العرف على اعتباره رمزاً لمعنى مجرد كالحمامة أو غصن الزيتون رمزاً للسلام.³

● ويعرفه محمد غنيمي هلال: الرمز معناه الإيحاء أي التعبير غير مباشر عن النواحي النفسية المستترة التي لا تقوى على أدائها اللغوي في دلالتها الوضعية.⁴

● يظهر لنا من خلال التعريفات أن مفهوم الرمز لم يحدد بمصطلح معين لكن يبقى يدور في بحر واحد وهو الإيحاء.

1 . محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف ، القاهرة ، ط 1 ، 1977م، ص:38.

2 . الولي محمد ، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1990، ص:193.

3 . مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان، بيروت ، ط2، 1984م ، ص:181.

4 . محمد غنيمي هلال ، الأدب المقارن ، دار العودة ، بيروت ، ط3، 1983م، ص:43.

ثانيا : أنواع الرمز

تنوعت الرموز بحسب المجال الذي يسير فيه الشاعر وبحسب حالته النفسية، فيعطي للصورة المعبر عنها إيحاء وجمال ومن أنواع الرموز نذكر:

1. الرمز الديني: شكلت الشخصيات الدينية على تنوعها وما تحمله من دلالات مصدرا سخيا من مصادر الإلهام الشعري الغني بكثير من الطاقات الإيحائية الزاخرة بالعطاء النفسي والوجداني الذي تنجلي من خلاله معاناة تلك الشخصيات في عصرها وواقعها التي عاشت فيه، فالشاعر وجد في هذا التراث أدوات يثري بها تجربته الشعرية ويمنحها شمولا وكلية وأصالة وفي نفس الوقت يوفر لها أغنى الوسائل الفنية بالطاقات الإيحائية وأكثرها قدرة على تجسيد هذه التجربة وترجمتها ونقلها إلى المتلقي، ومن هذه الشخصيات نذكر أسماء الأنبياء عليهم الصلاة والسلام مثل شخصية "نبي الله نوح عليه السلام"، فقد كان رمزا للصبر وانتظار الفرج مع المثابرة والعمل الجاد، وقد حضيت شخصية خاتم الأنبياء والرسول "محمد صل الله عليه وسلم" في قلب كل شاعر باعتباره البطل الذي أنقذ البشرية من ظلمات الشرك والجهل إلى نور التوحيد والمعرفة فقد وظفه الشاعر "القمودي" رمزا للمخلص الذي ينقذ الأمة قبل فوات الأوان فيقول:

يا حمامة ...

ناشدي السمع الذي في (الغار)

أن يخرج كي ينقذنا مما نعاني

قبل أن يدركنا يوم القيامة.¹

وقد أخذت شخصية "محمد صل الله عليه وسلم" دلالات متنوعة كثيرة منها ما شمل الحق والخير وسبل الرشاد.

2. الرمز التاريخي: الأحداث التاريخية والشخصيات التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي، فإن لها إلى جانب ذلك دلالتها الشمولية الباقية، والقابلة للتجدد (على امتداد التاريخ) في صيغ وأشكال أخرى؛ فدلالة البطولة في قائد معين أو دلالة النصر في كسب معركة معينة تظل بعد انتهاء الوجود الواقعي وهذه الدلالات الكلية للشخصية التاريخية يستغلها

1 . ينظر: علي عباد محمد الصالح، تجليات الرمز في الشعر الليبي المعاصر، المجلة الليبية، العدد 2، جامعة بنغازي، 2015، ص:7-9.

الشاعر المعاصر في التعبير عن بعض جوانب تجربته ليكسب هذه التجربة نوعا من الكلية والشمول، ليضفي عليها ذلك البعد التاريخي الحضاري الذي يمنحها لونا من خلل العرافة.

وقد صنفت الشخصيات التاريخية التي استخدمها الشعراء إلى ثلاثة أنواع رئيسية، فقد عبروا عنها بطبيعة الظروف التي كانت تمر بها أمتنا في نصف القرن الأخيرة منها:

أولا : أبطال الثورات والدعوات النبيلة مثل شخصية "الحسين عليه السلام"، فهو رمز كل شهيد في سبيل قضية نبيلة، ومثال قصيدة الصخرة والنداء لشاعر حسب "الشيخ جعفر" يقول:

أيتها الشمس

طاف على الرمح ، وها عاد إلى منبته الرأس

حيا مكرا يبرق مغبر

ثانيا: شخصيات الحكام والأمراء والقواد الذين يمثلون الوجه المظلم لتاريخنا: ويعد "الحجاج ابن يوسف" أكثر الشخصيات شيوعا في هذا النوع ربما لأنه كان أكثر تمثيلا لمعنى البطش والاستبداد.¹

فهو من رؤية شعرائنا رمزا لكل قوة باطشة تعمل على قمع الحق بالقوة ، وفي ذلك يقول "أدونيس" مصورا مدى عتو الحجاج بأنه ممثل كل سلطة قاهرة في قصيدة "مرآة الحجاج"

وصعد المنبر ... وفي يده قوس، وفوق وجهه لثام

وقال بالسهم والقناع ، لا بالصوت والكلام

" أنا ابن جل وطلاع الثنايا"

أنا هو السؤال والنبراس.

ثالثا: الخلفاء والأمراء والقواد الذين يمثلون الوجه المضيء لتاريخنا ويندرج تحت هذا النوع كل الخلفاء والحكام العظماء الذين صنعوا مجد الدولة الإسلامية، وارسوا دعائم الحق فيما أمثال "عمر بن الخطاب وعلي بن ابي طالب والمعتصم العباسي وسيف الدولة الحمداني"...، ومن القواد الكبار الذين قادوا جيوش الفتوح "خالد بن الوليد وطارق بن زياد"... إلخ.²

1 . ينظر : علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1، 1997م ، ص: 120-

121-122-124

2 علي عشري زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر ، ص125-126.

3. الرمز الطبيعي: قسم الايطالي " امبرتو ايكو" (U-ECO) العلامات إلى ثمانية عشر

نوعا ، منها العلامات الطبيعية ويقصد بها ما في الطبيعة من شجر وماء وجبال ... وغيرها.
يقوم الرمز الطبيعي معبرًا آخر للشعراء، لتوحيد الذات بالعالم والتعبير عن دلالات تجربتهم، باستبطانهم لطاقت هذا الرمز وشحنه بمحولات شعورية وفكرية جديدة.
وقد تعددت الرموز وتنوعت مصادر تشكيلها، فهناك المصادر المستمدة من الطبيعة التي يعتمد فيها الشاعر على خاصيتي " التجسيد والتشخيص".

وتبقى عملية توظيف الرموز على اختلاف أنواعها كما يرى أحد الباحثين مظلة للمتلقى حاجبة عنه الرؤية الموضوعية للموضوع ، كما أنها تحد من فاعليتها لأنها تدعوه¹ إلى التوكل والاعتماد على المخلص، وعلى خلاف هذا يرى غيره أن النص يتمكن بواسطة الرمز من جعل القارئ يعيد اكتشاف الأشياء لا كما تمنع نفسها للنظرة العادية المتصلة بالشواغل الحياتية بل كما هي في الحقيقة، فيراها كما أنه يراها لأول مرة أنه يستعيد نظرة الطفل، هكذا يدخل الرمز النص صادما معجبا يعيد القارئ إلى الدهشة الأولى أمام الأشياء حتى كأنه يكتشفها لأول مرة². وقد وظف الرمز الطبيعي العديد من الشعراء نجد منهم "إبراهيم طوقان" الذي يقول:

حيّ الشباب وقل سلاما إنكم أمل الغد
صحتّ عزائمكم على دفع الأثيم المعتدي
والله مدّ لكم يدا تعلقوا على أقوى يد
وطني أرفّ لك الشّباب كأنه زهر الندي
لابد من ثمر له يوما وإن لم يعد
ريحانة العلم الصّحيح وروحه الخلق الحسن³.

من خلال تصفحنا لهذه الأبيات الشعرية اتضح لنا أن الشاعر وظف بعض الرموز الطبيعية وهي (الزهر، الثمر، الريحان)، وكل منها كان له دلالاته الخاصة⁴.

1 نادية دبي، الرمز الطبيعي في شعر إبراهيم طوقان ، إشراف عبد القادر العربي ، شهادة الماستر كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية والأدب العربي، تخصص أدب عربي حديث ، 2015، ص:14.

2 . نادية دبي، الرمز الطبيعي في شعر إبراهيم طوقان، ص:14.

3 .إبراهيم طوقان، الأعمال الشعرية الكاملة، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ط2، بيروت، 1993م، ص:91-92.

4 . نادية دبي ، الرمز الطبيعي في شعر إبراهيم طوقان، ص:52.

4. الرمز التراثي: إذا كان الشاعر يستمد عناصر رموزه الشعرية أساساً من الواقع، فإنه في أحيان كثيرة يستمد عناصر هذه الرموز من التراث بمصادره المتعددة باعتبار هذا التراث منجم طاقات إيجابية لا ينفذ له عطاء، حيث تعيش المعطيات التراثية في وجدانات الناس وأعماقهم تحف بها هالة من القداسة والإكبار لأنها تمثل الجذور الأساسية لتكوينهم الفكري والوجداني والنفسي، ففي استخدام الشاعر للرموز التراثية فإنه يضفي على العمل الشعري عراقة وأصالة، ويمثل نوعاً من امتداد الماضي في الحاضر.

فلقد شاعت الرموز التراثية في القصيدة العربية الحديثة، حيث عكف شعراؤنا على موروثهم، يستمدون من مصادره المختلفة من موروث ديني، وموروث صوفي، وموروث تاريخي، وموروث أدبي، وموروث أسطوري أو فلكلوري، عناصر ومعطيات مختلفة من أحداث وشخصيات وإشارات، بينون منها رموزهم ويوحون من خلالها بأكثر أبعاد رؤيتهم الشعرية.

ومن نماذج هذه الرموز التراثية قصيدة "عذاب الحلاج" للشاعر "عبد الوهاب البياتي" الذي استخدم فيها البياتي رمزاً تراثياً استمدته من التراث الصوفي وهو "الحسين بن منصور الحلاج" يقول:

ما أوحش الليل إذا ما انطفأ المصباح

وأكلت خبز الجياع الكادحين زمر الذئاب

وصائدو الذباب

وخرت حديقة الصباح

السحب السوداء والأمطار والرياح

فقد استعار الشاعر من ملامح شخصية الحلاج ليوحى عن طريقة بأبعاده رؤيته الخاصة هو ثورة الحلاج على الفساد.¹

1 . ينظر: على عشرى زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، ص: 121-122-125.

5. الرمز الأسطوري: لقد استخدم الشعراء المعاصرون في تعابيرهم الخاصة العديد من الأساطير القديمة التي في مجملها هي تعبير قديم ذو مغزى معين كاستلهمهم أسطورة أوديت وأبا الهول أو قصة بنيلوب وأوليس فالعناصر الرمزية التي يستخدمها الشاعر المعاصر، بعد أن يستكشف لها بعدا نفسيا خاصا في واقع تجربته الشعورية معظمها مرتبط في الأسطورة أو القصة القديمة بالشخص أو الموقف التي تستدعيها التجربة الشعورية الراهنة لكي تضيفي عليها أهمية خاصة، فالتجربة إنما تتعامل مع هذه الشخص والمواقف تعاملًا شعريًا على مستوى الرمز، فيستغل فيها خاصة الامتلاء بالمغزى أو بأكثر من مغزى.

ومن نماذج استخدام الأسطورة نجد أدونيس يقول في هذا القسم:

أقسمت أن أكتب فوق الماء

أقسمت أن أحمل مع سزيف

صخرته الصماء

أقسمت أن أظل مع سزيف

أخضع للحمى وللشرار

ففي هذا السياق الشعري يعني بالتأكيد شيئًا خاصة بالنسبة لتجربة الشاعر ولكنه في الوقت نفسه شأن كل رمز شعري يخاطب ضميرًا إنسانيًا جميعًا.¹

ثالثًا: سمات الرمز

هناك سمات يتم استنباطها من المفاهيم المتعددة للرمز، وإذا انتقلت عنه صار إشارة أو علامة وهي:

1. الإيحائية: وتعني أن للرمز الفني دلالات متعددة.

2. الانفعالية: وتعني أن الرمز حامل انفعال لا حامل مقولة.

3. التمثيل: إن الرمز نتاج المجاز، لإنتاج الحقيقة.

4. الحسية: الرمز يجسد ولا يجرد.

5. الإيجاز: الاختصار في الكلام.

6. الإيهام: الكلام الذي له أكثر من وجه.

1 . ينظر: عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر العربي، ط3، (د-ت)، ص: 202-203-206.

7. الاتساع : أي الكلام الذي تتسع فيه التأويلات.

8. التلغيز: وهو إضمار الكلام.

9. السياقية: فالسياق قد يوجه الرمز ويخلق له فضاءه الدلالي.

10. غير مباشر في التعبير: ويعني الدوران حول الموضوع ولا تسميته.¹

رابعا : القيمة الفنية والأدبية للرمز:

الرمز أداة جديدة ظهرت في الشعر العربي فأعطته صبغة جذابة، زادته رفعة ودلالة، وبثت فيه روحا جديدة، فجاء الرمز حاملا في ثناياه العديد من القيم الجمالية والفنية الخالصة وتحقيق الجمال الأدبي الخالص ولعل أول مقترب نحو الرمز الفني يلاحظ الدارس في ثنايا الصورة نفسها، وهي ذات طبقة حسية في أكثر الأحيان، وجود ظلاله في المعنى تتحرك خلف النسيج الحسي لألفاظ اللغة ذاتها لتشير بقوة إلى وجود شيء معنوي أو مجرد متعدد أو متفرد يشد إليه الذهن ومحرك خيط الفكر، وتؤول إليه أيضا كثير من وجود التأويل المجازية في مجمل الأبيات الشعرية أو القصيدة كلها.²

1 . عريش وريدة، شعرية الرمز في ديوان اعتصام لحسين زيدان، إشراف إلياس مشاري، شهادة الماستر كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية، تخصص أدب حديث ومعاصر، 2015، ص:15-16.

2 . عثمان حشلاف، الرمز والدلالة في شعر المغرب العربي المعاصر، منشورات التبين، الجزائر، ط1، 1972، م، ص:8.

الفصل الثاني:

المجاز والرمز في ديوان:

"عطشى أنامل يقظتي"

المبحث الأول: مقابلة علمية مع الشاعر "حسين الأقرع"

المبحث الثاني: جمالية التركيب المجازي والرمزي

في ديوان "عطشى أنامل يقظتي"

تمهيد

بعد تطرقنا لروعة البيان الذي جسّد جمال وسحر الكلام، والذي منح التعبير سمة خاصة عن غيره في أنواعه البلاغية المختلفة من المجاز والاستعارة والكناية. وبعد خوضنا لعالم البلاغة بصفة عامة، وإلى الرمز وأنواعه ومدى جماليتهما في إعطاء المعنى صورة يتذوقها القارئ من عدة زوايا. ففي هذا الفصل التطبيقي الذي نفتتحه بمقابلة عملية مع الشاعر الفذ "حسين الأقرع" ومن ثمة سنغوص في أعماق الديوان "عطشى أنامل يقظتي"، وسنصطاد منه أجمل وأروع الصور البلاغية والأدبية التي لمست نياط قلوبنا والتي خطتها أنامل الشاعر، وسوف نشرح ونوضح إن شاء الله مدى انعكاسها في القصيدة.

المبحث الأول : مقابلة علمية مع الشاعر "حسين الأقرع"

تناولنا في هذه المقابلة مع الشاعر مجموعة من الأسئلة التي تدور حول سيرته الذاتية و التجربة الشعرية له حول ديوانه بصفة خاصة الموسم بعنوان "عطشى أنامل يقظتي" وكانت تساؤلاتنا كالآتي:

السؤال الأول:

لو سمحت حدثنا عن جوانب تراها مهمة من سيرتك؟

الجواب:

الاسم واللقب: حسين الأقرع بن لخضر.

تاريخ ومكان الازدياد: 02 ماي 1980 بالرياح ولاية الوادي.

العنوان: حي الخبنة - ولاية الوادي - الجزائر - 39058.

الشهادات : متحصل على شهادة :

شهادة البكالوريا مرتين 1998، 2005.

شهادة ليسانس في تخصص أدب وعلوم إنسانية بالمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب بورقلة.

شهادة ليسانس أدب عربي بجامعة الوادي .

شهادة الماجستير تخصص نقد بجامعة قاصدي مرياح ورقلة، ويعد حاليا رسالة دكتوراه في

النقد المغربي بجامعة قاصدي مرياح - ورقلة.

المهن التي أمتنها:

يعمل مربي رئيسي لتنشيط الشباب .

أستاذ مؤقت بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي - الجزائر.

نشر له:

1. عطش أنامل يقظتي (مجموعة شعرية).

2. عزف لفجر آت (ديوان جماعي)، (مجموعة شعرية).

3. نشر في العديد من الجرائد والمجلات (الورقية الالكترونية)، داخل الوطن وخارجه،

كمجلة الكلمة التي تصدر بلندن، ومجلة القباب، ومجلة المنار العربي، مجلة الحج والعمرة المملكة العربية

السعودية، صحيفة الفكر الإلكترونية، مركز النور وعدة منتديات كرابطة الوحدة الثقافية، وقناديل الفكر والأدب، ملتقى الأدباء والمبدعين العرب، والملتقى الثقافي العربي وأكاديمية الفينيق ... وغيرها.

السؤال الثاني:

ما رأيك في مصدر الإلهام الشعري هل هو: الإبداع والتميز؟ أو وليد التجارب الذاتية؟

الجواب:

الإلهام الشعري غريب غرابة الروح؛ يبعث الحياة في الألفاظ فيكسبها معان، وليس له زمن محدد، والتجارب تحدد معاملة وتهذب مقاصده، فيتدفق الإبداع، وهذا الأخير يختلف من مبدع لمبدع بحسب الفطنة؛ وباب الفطنة كثرة المطالعة والحفظ وبعدها يأتي التأليف...

السؤال الثالث:

لو سمحت ما هي السمات التي تميز الشعر المعاصر عن الشعر القديم؟

الجواب:

هذا الجواب يحتاج بحثاً مستقلاً بذاته، ولكن سأحاول اختصار الإجابة قدر الإمكان. من المعلوم أن التجديد في الشعر يقع على أربعة مستويات، ولا أقصد هنا الكلام العام الذي يتحدث عن إحداث أغراض غير سائدة في القديم، أو استخدام بعض الألفاظ العامية مع البساطة في الألفاظ وهي بدورها تخضع للزمان والمكان ومدى اهتمام المجتمع بلغته... ولكن أعني ما يمس صميم القصيدة أثناء البناء بعيداً عن الأحكام العامة التي تفتقد للدقة..

1. اللغة الشعرية: وهي تختلف عن النثرية باعتماد خاصية الإيجاء والتكثيف، دون تعقيد أو

تقعير، مع مراعاة طبيعة المتلقي...

2. الصورة الشعرية: يتم سلخها من الواقع أو الخيال، ولكن ما يلاحظ في الشعر المعاصر

أثناء توظيف الصورة الشعرية هو الربط بين المتناقضات واستعمال واعتماد الخيال بخلاف الواقع...

3. موسيقى الشعر: ويتعلق الأمر بتنوع البحور في القصيدة الواحدة، أو التخلص منها تماماً

كما هو في قصيدة النثر، يدخل ما يسمى التناسب والتشاكل والتوازي كبديل...

4. الرمز: باعتماد رموز من الطبيعة أو رموز أسطورية لا تمد للواقع بصلة...

السؤال الرابع:

في رأيك كيف يولد المجاز المعاني اللغوية ويضع سمة الشعرية؟

الجواب:

المجاز "صرف اللفظ عن معناه الظاهر إلى معنى مرجوح بقربنه"، وهو من الوسائل البلاغية ويولد الانزياح؛ وبهذا الانزياح يخرج من دائرة المتداول، مع أن أسلوب الكاتب هو الذي يعطي سمة الشعرية للنص...

والحديث عن المجاز بنوعيه لا تكفيه بعض الورقات لتفصيله في هذا المقام.

السؤال الخامس

لماذا القصيدة المعاصرة تتميز بكثرة المجاز والرمز؟ هل هذا راجع إلى التكلف وضغط المعاني وفق المباني؟ أم يرجع إلى الملكة الرمزية؟

الجواب

باختصار هو خوف من التقليد والبحث عن فضاء آخر للصورة الشعرية بحكم شساعة اللغة، أما التكلف فهو طبيعة كل شاعر بل قل طبيعة كل مبدع ولكن يتفاوت بحسب العلم والمعرفة، مع أن التكلف ليس سلبيا في عمومته...

السؤال السادس:

لاحظنا سمة في القصيدة المعاصرة وهي الرمز الصوتي، وذلك بتعدد تكرار صوت بعينه، هل ترى بعلاقة الصوت بالمعنى وعلاقة بناء القصيدة أم هو جرس موسيقي؟

الجواب:

هذا وذاك؛ فالرمز الصوتي له علاقة بالمعنى واللفظ، زيادة على ذلك فهو جرس موسيقي بحسب موضعه، فلا يمكن بناء القصيدة عبثًا وإلا أصبحت نظمًا كجسد بلا روح. وتكرار صوت يعنيه يعكس حقيقة كاتبه، وهذا في الغالب يدخل ضمن العقل الباطن؛ فكثير من الأحيان أتعجب مما كتبت بعد قراءة القصيدة في زمن غير الزمن الذي كتبت فيه، وكأن هناك شيطانًا للشعر حقا...

السؤال السابع:

ما السر في ترتيب الديوان؛ الترتيب الإسنادي الثلاثي؟

الجواب:

الأسرار تبقى أسرار؛ ومعرفة السر مهمة القارئ الإيجابي، ولكن سأقدم إجابة عامة غير دقيقة للسؤال؛ وهي: الإبتعاد عن التقليد وكسر القالب المتداول، ليتكوثر تفكير القارئ.

السؤال الثامن:

لماذا لم يكن عنوان الديوان جامعا بل كان عنوانا يخص قصيدة فحسب؟

الجواب:

قد يظهر للقارئ العادي أن العنوان يعني بقصيدة واحدة؛ مع أن القصيدة المعنية حملت عنوان "متطرف" وجملة "عطش أنامل يقظتي" شطر ضمنها، وفي الحقيقة العنوان جامع لكل ما ورد في الديوان؛ ويكفي الاستدلال بقراءة الدكتور "عادل محلو" حين قال: "عطش الشاعر وراء القارئ"... ولا يمكن أن أبوح بتفسيره الخاص لعنواني، فهذا الأمر تركته للقارئ، بحكم غموضه، ولكن يحتاج إلى تركيز.

السؤال التاسع:

ما سر تكرار الحروف التي ذكرت في القصيدة مثل: حرف السين، الهاء، الجيم، الحاء؟

الجواب:

تفسيرها يحتاج إلى قراءة متأنية من القارئ، وهي في مجملها تشرح نفسها بنفسها بخلاف بعض الحروف التي تحتاج إلى تأويل ومثال ذلك: حرف الحاء والذي ورد في قصيدة "رجفة الصبر" وبالضبط في قولي:

فالحاء والباء ماتا قبل معركة والغين واللام عاشا بعد تأبين

فالحاء والباء حرفان لكلمة واحدة وهي حب، والغين واللام كذلك وهي غل...

أما الحروف التي جاءت مستقلة بذاتها مثل الهاء والسين والحاء فهي تحتاج إلى قرينة ليدرك معناها، وهذا من خلال قراءة ما قبلها من كلام، ولا يمكنني تفسيرها في هذا المقام، إلا ساهمت في قتل نصي، وقد تركت تفسيرها للقارئ الجيد؛ وأنا بدوري أقوم باستفزازه بمثل هكذا تراكيب...

السؤال العاشر:

لماذا كانت جل قصائدك تحمل ستائر الكآبة والآلام والآهات؟

الجواب:

إذا كانت المقولة السائدة "أعذب الشعر أكذبه"؛ فعندي الأعذب أصدق، والشاعر يمر بتجارب مختلفة، وما مررت به ترجمته جل قصائدي، فصدق التجربة الشعرية مع الجمالية من أبرز ميولي الذاتية، وللعلم فديواني الثاني تختلف ستائره جملة وتفصيلا عن ستائر الأول لكل زمان قالبه.

المبحث الثاني: جمالية التركيب المجازي والرمزي في ديوان "عطشى أنامل يقظتي"

أولاً: المجاز مثل المجاز في ديوان "عطشى أنامل يقظتي" أسلوباً راقياً، عبر عن سعة خيال

الشاعر في اختياره لعباراته بصورة ذهنية رائعة وتمثل ذلك في مواضع كثيرة منها:

1. المجاز

التركيب المجازي	نوعه	شرحه وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة
فَخَطُّ العَدْرِ مُتَّصِلٌ	مجاز مرسل علاقته المسببية	وقع المجاز في هذه الصورة في كلمة (العَدْر) التي وضعت في غير محلها، فهذه الصفة نجدها في الإنسان الخائن، ولكن الشاعر دمجها في لفظة الخط والذي هو الوسيلة المتسببة في الاتصال. ولو تمعنا في هذه الألفاظ لوجدناها تعبر عن استمرارية العدر المتعرض له الشاعر.
يخيط ليلى	مجاز عقلي علاقته الزمانية	نجد في هذه العبارة أن الشاعر أسند الفعل (يخيط) إلى الزمن (الليل)، وقد جعل الشاعر من هذا القالب الجمالي وكأن الحزن ترك له حرية التصرف في حياته.
حل الغروب	مجاز عقلي علاقته الزمانية	وقع المجاز في هذه الصورة في إسناد الفعل (حل) إلى الزمن (الغروب)، وقد انعكست هذه العبارة في القصيدة بدخول الشاعر في دوامة الأوهام والقلق وقد عبر عنها بلفظة الغروب التي تدل على نهاية مسار يومي، ولكن هنا قد عبر عنها الشاعر ببداية عتبات الضجيج الطاغي في نفسه.
أناشيد الشمس ظهرًا كي تغيب عسى	مجاز مرسل علاقته باعتبار ما سيكون	وقع المجاز في هذه الصورة في أن الشاعر يناجي الشمس بالغياب والتي ستختفي حتمًا بعد ذلك الحين، وعبر الشاعر عن حالته الشعورية في صورة جمالية فنية انعكست على حالته، فظهر لنا في مناجاته للشمس كأنه يتوسل للحزن بالزوال والنفاد.

التركيب المجازي	نوعه	شرحه وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة
هجرت ديار العز	مجاز مرسل علاقته المحلية	جسد الشاعر في هذه الصورة تعبيراً عن أهل الديار ولم يقصد بها الديار بحد ذاتها، ومن خلال هذه العبارة يتضح أن الشاعر هجر الديار في أوقات صعبة مرت به من جراء ضغوطات الحياة.
باع أمسي غدي	مجاز عقلي علاقته الزمانية	في هذه الصورة أسند الشاعر الفعل (باع) إلى الزمن (أمسي غدي) أي؛ إلى زمني الماضي والمستقبل، وجسدت هذه العبارة ملمحاً واضحاً في القصيدة وهو الغدر والخيانة التي تلقاها الشاعر من بعض الناس.
سأركل البطن	مجاز مرسل علاقته الجزائية	لقد وقع المجاز المرسل في لفظة البطن، حيث ذكرها الشاعر وأراد بها كامل الجسم الذي يعاني الألم والحزن. وفي هذا القالب التصويري للقصيدة الذي يدل على تحسر الأم عن المتاعب التي تلقتها من أبنائها، بطشهم وعقوقهم لها وهي في أمس الحاجة إليهم حتى صرخت بتجاعيدها من هول فعاثلهم.
لو تسألون فؤادي	مجاز مرسل علاقته الجزائية	في هذه الصورة ذكر الشاعر الفؤاد وقصد به الروح (عقلاً وقلبا) والقرينة هي (تسألون)، وفي هذه الصورة يعبر الشاعر عن شيء يسكن خلجاته، ولكنه لا يظهر لأنه معنوي يتسكع في الوجدان.
بات الليل حيراناً	مجاز عقلي علاقته الزمانية	في هذه الصورة أسند الشاعر الفعل بات إلى الزمن وهو الليل، والذي هو بمثابة الإنسان الحيران، وعلاقة هذه الصورة في بناء القصيدة تشخيص حالة الإنسان الذي يتموج بين مرارة الحياة والآمال الخائبة.
غمست الرأس في نسيانه	مجاز مرسل علاقته الكلية	وقع المجاز في هذه الصورة في كلمة الرأس، حيث لم يقصد الشاعر الرأس في حد ذاته، بل قصد الجزء وهي الذاكرة بحيث أعطانا صورة رائعة تعبر عن الجزء بطريقة الكل. وتنعكس هذه الصورة الواقعة في قصيدة مخالب الظل، في العلاقة الباردة التي تلقاها الشاعر من محبوبته واللامبالاة مما جعلت الشاعر يتمنى النسيان.

التركيب المجازي	نوعه	شرحه وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة
الفجر يشقى	مجاز عقلي علاقته الزمانية	في هذه العبارة أسند الشاعر الفعل "يشقى" إلى الزمن ألا وهو الفجر، وجعل الشاعر من هذه الصورة تعبيراً فنياً عن مدى توجعه ووحده، وهو في سجون سباته العميق، فربط هذا المعنى بالفجر الذي يحمل شقاؤه.
ما عاد ليل البؤس	مجاز عقلي علاقته الزمانية	أسند الشاعر في هذه العبارة الفعل (عاد) إلى الزمن وهو الليل. والليل في عاداته يحمل ستائر الراحة والهدوء وذوبان ضجيج النهار، ولكن هنا الشاعر قلب الموازين حيث أنه رمز لليل بالبؤس والشقاء والعناء ويظهر لنا من أنه متشائم جداً.
سل ليلة الأحزان	مجاز مرسل علاقته سببية	جاءت هذه الصورة في إحساس فني جمالي، حيث وجه السؤال إلى ليلة الأحزان وهو يقصد في مضمونها الإنسان المتخبط في آلامه وآهاته الكئيبة.
أقبل في بيت الغريب تراها	مجاز عقلي علاقته المكانية	نلاحظ في هذه الصورة الإسناد المكاني، حيث أسند الشاعر الفعل (أقبل) إلى تراب البلد. جعل الشاعر من هذا التصوير الجمالي تعبيراً عن مدى حبه لوطنية الأصلي وكأن طيف وطنه يتبعه في كل مكان وزمان.
سني داسها الوجع	مجاز عقلي علاقته الزمانية	جسدت هذه الصورة مجاز عقلي، وتمثل في إسناد الفعل (داسها) إلى الزمن وهو (السنين). و هنا انعكست هذه الصورة على أفكار الشاعر الغارقة في آلامه التي تكونت من يوم إلى يوم إلى أن أصبحت سنين أوجاع فعبر عنها بالفعل "داسها" أي أنها تحكي عن أحزان وأوجاع أصابته وظلم سرى غصبا عنه.
اقتفى أثر الخيال بلهفتي	مجاز مرسل علاقته الجزئية	جاء المجاز في هذه الصورة في لفظة (لهفتي)، حيث ذكر الشاعر الجزء وأراد بها الكل، وهو يقصد كل ما ينبع فيه من روح حيث أن الشاعر يعاني من ضربات الدهر لقاسية التي جعلته يعانق الخيال بلهفته.

شرح وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة	نوعه	التركيب المجازي
هنا نجد الشاعر قد أسند الفعل يحصد إلى الزمن وهو الليل، وهنا جعل الشاعر الليل الذي هو نهاية كل مسار جعله كمن يحصد ثماره، وجسده بحصاد الإنسان لأفعاله.	مجاز عقلي علاقته الزمانية	سيحصد الليل
تجسد في هذه الصورة المجاز في لفظة الرأس، حيث ذكرها الشاعر وقصد بها الجبهة، وفي هذه العبارة عبّر على مدى حبه واحترامه لمنبع وئامه وهي الأم.	مجاز مرسل علاقته الكلية	أقبل الرأس
تنم هذه الصورة على إسناد الفعل (أستل) إلى الزمن أمسي، وقد انعكست هذه الصورة في القصيدة على أفكار الشاعر التي ظلت تسير في مجاريها وهي بحر الشك والضياع من جراء انتهاك حقوقه من الآخرين.	مجاز عقلي علاقته الزمانية	أستل من أمسي غدي
جاء في هذه الصورة عبارة عن مجاز مرسل تجسد في لفظة (الشك) حيث أن الشاعر عندما أحب ورفرف قلبه لمحبوته فكانت النتيجة عكس ما كان يظن، فاشتعلت فيه نار الشك التي كان مسببها ذلك الحب.	مجاز مرسل علاقته سببية	أحببتها والشك غرغر في دمي
وفي هذه الصورة أسند الشاعر الفعل (سكن) إلى الزمن (ضحى) وقد انعكست هذه الصورة في بناء القصيدة على تأملات الشاعر لما يدور من حوله من أفكار وأحوال متغيرة، وخصها في هذه الصورة بسكون الضحى وهدهوء أفكاره في هذه اللحظات.	مجاز عقلي علاقته الزمانية	سكن الضحى
جاء المجاز المرسل في لفظة (طبول القلب)، بحيث كانت السبب في الحب الذي اختلج صدر الشاعر. وانعكست هذه الصورة في بناء القصيدة "إنها لا تدري..من يخبرها؟" على الحب الدفين في أعماق الشاعر، وهذا نجده واضح وضوح الشمس في ثنايا القصيدة.	مجاز مرسل علاقته السببية	أحببتها وطبول القلب تأمرني

التركيب المجازي	نوعه	شرحه وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة
تَحَرُّتُ سِرِّي	استعارة مكنية	ورد في هذه العبارة صورة اقترنت بتركيب غير حقيقي، حيث نجد كلمة (سِرِّي) في غير موضعها الحقيقي، وحذف من العبارة المشبه به الحقيقي وهو (البهيمة) وترك لازم من لوازمها وهو النحر على سبيل الاستعارة المكنية. ونجد توظيف الشاعر لهذه العبارة (تَحَرُّتُ سِرِّي) تعبيراً عن الآلام والأحزان التي تسكن في أفئدة الشاعر.
فحياتي ترتدي غضبي	استعارة مكنية	شبه الشاعر في هذه الصورة حياته بالغضب، فمزج هذا الغضب المحيط به كمثل ارتداء الإنسان للملابس التي تحتويه، فجعل المشبه به في الارتداء على سبيل الاستعارة المكنية. وجعل هذه الصورة تعبر على مدى شدة براكين غضبه وسخطه على الحياة الرهيبة التي لا تعرف درب السعادة.
الأوهام قاتلة	استعارة مكنية	في هذه الصورة نسب الشاعر (القتل) للأوهام، والذي هو في الأصل يكون للإنسان، فحذف المشبه به وهو الإنسان وترك لازم من لوازمه وهي (القتل) على سبيل الاستعارة المكنية. وفي هذه الصورة نلاحظ إحساس رهيب يندفع من خلجات الشاعر، تعبيراً عن الشدة والضيق الذي يتخبط فيه الإنسان المتشائم، ولكن شاعرنا مع كل هذا له بصيص أمل في غد أفضل ومستقبل أزهر.
اخلع شروك	استعارة مكنية	لقد عبرت هذه الصورة عن النظرات والأفكار التشاؤمية التي تعتري الإنسان المحبط، بحيث شبه الشroud بالملابس وحذف المشبه به وهو الملابس، وجاء بشيء من لوازمها وهو (الخلع) على سبيل المكنية. يبدو من هذه الصورة أن الشاعر يخاطب إنسان غارق في بحر اليأس فنصحه بالتمسك بشراع الأمل.

التركيب المجازي	نوعه	شرحه وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة
أعانق ظلي	استعارة مكنية	شبه الشاعر في هذه الصورة الظل بالشيء الملموس الذي يعانق، حيث حذف المشبه به وهو الشيء الملموس وترك لازم من لوازمه (أعانق)، ولو تفحصنا هذه العبارة لوجدنا الشاعر قد عاش تجربة قاسية عنوانها الوحدة، لو كان عكس ذلك لما وجدناه يقول (أعانق ظلي).
صروف الدهر تنهشني	استعارة مكنية	حيث شبه في هذا القالب صروف الدهر بالحيوان الذي ينهش، فحذف المشبه به وهو الحيوان وأبقى على لازم من لوازمه وهو (النهش). والشاعر هنا صوّر نفسه وكأنه في غابة يجري خائفاً متخبطاً، ولو سلطناها من الناحية الأخرى لوجدنا هذه العبارة توحى بأن الشاعر يجري وراء أحلامه وسبل اليأس تنهشه.
يمضغ الشؤم	استعارة مكنية	تحمل هذه العبارة في طياتها صفة من صفات الإنسان، حيث شبه الشاعر الشؤم بالإنسان، فحذف المشبه به (الإنسان)، وعرج بذكر أحد لوازمه وهو صفة المضغ (يمضغ). ربط الشاعر في هذه الصورة بين الشؤم الذي يسيطر على الإنسان المهموم والحزين وبين صفة الروتين اليومي وهو المضغ، وشبهه بالحزن الذي لا يفارقه.
الأيام تغزل	استعارة مكنية	شبه الشاعر في هذا القالب الجمالي الأيام بالمرأة التي تغزل الصوف، فحذف المشبه به وهي المرأة وجاء بشيء من لوازمها وهو (تغزل)، وفي هذه الصورة تحدث الشاعر عن قرّة عينه (الأم) فهي تغزل الأيام بصمتها وبقوتها وصبرها.
اشترى ألمي	استعارة مكنية	جاءت هذه الصورة في تجسيد الألم الذي يشتري به وهو الإنسان، وأبقى أحد لوازمه وهو (عملية الشراء). جعل من هذه الصورة في قالب حسي، فالألم لا يشتري ولا يباع.
عصفت بعض الظنون به	استعارة مكنية	نجد الشاعر هنا شبه الظنون بالرياح، فحذف المشبه به وهو الرياح وترك لازماً من لوازمه وهو (عصفت). عبر الشاعر في هذا التصوير عن الإنسان الذي يجري وراء تجاربه الحياتية التي يتعثّر في كل مرة بمساراتها الفاشلة.

التركيب المجازي	نوعه	شرحه وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة
يمزق الشك	استعارة مكنية	شبه الشاعر في هذه الصورة الشك بالكائن الحي الذي يمزق الأشياء حيث حذف المشبه به وهو الكائن الحي ودل عليه بشيء من لوازمه وهو التمزيق. علاقة هذه الصورة بالقصيدة هي محاولة التخلص من الظنون والشروء التي يعيشها الشاعر فعبر عنها بالتمزيق أي التخلص من الأهواء السلبية.
أرى الموت فيك حياة لعمري	استعارة وفاقية	جمع الشاعر في هذه العبارة بين شيئين وهما الموت والحياة، فجعل من الموت حياة لعمره. ما أصدق عبارات الشاعر في تلك العواطف الجياشة التي يهبها لمحبوته، يرى من الموت شيء جميل رغم وحشته فهو حياة لعمره بجانب رفيقة دربه.
كبلت حزني	استعارة مكنية	شبه الشاعر الحزن بالشيء الذي يكبل، فحذف المشبه به وهو الشيء الملموس ودل على شيء من لوازمه وهو كبلت على سبيل الاستعارة المكنية. رمزت هذه الصورة في القصيدة على المشاعر التي خنقت الشاعر، ويالها من آلام جعلته يصرخ في وجه الأحزان بأن تتوقف وتهجر كما تهجر الطيور أوكارها.
ضحكت لمولده السماء	استعارة مكنية	في هذه الصورة شبه الشاعر السماء بالإنسان الذي يضحك فحذف المشبه به وهو (الإنسان)، ودل على شيء من صفاته وهو (الضحك) على سبيل الاستعارة المكنية. إن الحديث على خير البرية محمد ﷺ لا تكفيه صفحات ولا تحصيه كلمات، فالشاعر هنا أبدع بوصفه لمحمد ﷺ وصفا دقيقا جماليا، ورونقا لمولده بقوله "ضحكت لمولده السماء بما حوت" وما أجمله من تعبير.
صلى الصباح	استعارة مكنية	شبه الشاعر الصباح بالإنسان المسلم الذي يصلي، فحذف المشبه به وهو (المسلم) وترك خاصية من خاصياته وهي الصلاة على سبيل الاستعارة المكنية، لقد جاءت هذه الصورة عبارة عن سمة جمالية عبر بها الشاعر عن مدى صبره الجميل.

شرح وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة	نوعه	التركيب المجازي
جاءت هذه الاستعارة في حذف المشبه به وهو العين، وذكر المشبه وهو (الشمس) وترك لازمة من لوازمها وهي الرموش على سبيل الاستعارة المكنية. ذهب بنا الشاعر هنا إلى الآفاق، ورحل بنا حيث الخيوط الذهبية فلمس رموش الشمس آنذاك وبللمسة أزاحت كل غبار.	استعارة مكنية	رمش الشمس
جاءت هذه الصورة عبارة عن تشبيه اقترن واجتمع في شيء واحد وهو السواد والظلام. جسد الشاعر في هذه الصورة مأساته الحقيقية التي عاشها، فصورها في قالب محسوس تهتز إليه النفوس، بحيث مزجه بالسواد الذي كشف عن صدى أوجاعه.	استعارة وفاقية	والليل أليل إنها السوداء
شبه الشاعر الحجارة بالإنسان الذي يبكي، فحذف المشبه به وهو الإنسان وترك لازم من لوازمه وهو (البكاء) على سبيل الاستعارة المكنية. وقد عبر الشاعر عن قسوة الحياة بأقصى أنواع الصلابة والقوة وهي الحجارة، وهذا تعبير معاكس لأنه ربط تجاربه الأليمة حتى أن الحجارة القاسية بكت لشدها.	استعارة مكنية	الحجارة قد بكت
شبه الشاعر الأوجاع بشيء من حاجيات الإنسان وهي الثياب، بحيث جاء شاعرنا بالمشبه وهو الأوجاع، وحذف المشبه به وهو الثياب وافر بشيء من لوازمه وهو (ألبس) على سبيل الاستعارة المكنية. انعكست هذه الصورة في بناء القصيدة على الألم والحزن الذي عجز في نفس الشاعر، وقد بين لنا قمة تحمله وصبره بالرغم من سيطرة الآلام عليه.	استعارة مكنية	ألبس الأوجاع

3. الكناية

التركيب المجازي	نوعه	شرحه وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة
يهيج حنيني	كناية عن موصوف	في هذه الصورة يجسد الشاعر شدة اشتياقه لمحبه وهو الوطن وجسدها في قالب جمالي يدل على حبه العميق. يتضح من خلال هذه الصورة لهفة الشاعر لوطنه، فجعل من إلهامه صورة فنية ارتجفت النفوس لها.
تتلو دموع الصمت	كناية عن صفة	تم هذه الصورة على معنيين منها: الظاهر في لفظ (تتلو) أي تلاوة القرآن الكريم، أما المعنى الخفي وهو الكبت الذي يخفيه الشاعر داخله من جراء الأحزان، وكأن الدموع أصبحت كروتين يومي ملازم للشاعر. وقد انعكست هذه العبارة في بناء القصيدة على إعطائها غموض وإبهام في فهمها.
أجادل نفسي	كناية عن صفة	كنت هذه الصورة عن الصراع الداخلي الوجداني الذي يتخبط فيه الشاعر مع نفسه في اتخاذ قراراته، وصلة هذه الصورة بالنمط العام للقصيدة يوحي بتدهور أفكار الشاعر التي لم يجد لها سبيل في عالمه الخارجي.
صبري عوى	كناية عن صفة	أوحت هذه الصورة عن شدة الآلام حتى نفذ صبره، فصرخ من ذلك الألم الذي هو كتقل الصخرة في قلبه. ترتبط هذه العبارة بالمحور العام للقصيدة الذي يمثل معاناة الشاعر، فمن شدة تحمله أعاصير الأوجاع حتى نفذ صبره.
جلدي ترتديه النار	كناية عن صفة	كنت هذه الصورة على مرارة التجربة القاسية والغضب الثائر في نفس الشاعر وهذا المعنى البعيد الذي تحمله الكناية أما القريب هو احتراق مشاعر الشاعر الودية.
تمت من حرّة الأحجار	كناية عن صفة	أوحت ملامح الصورة إلى المشاعر الجياشة الصادقة التي يكنها الشاعر إلى محبوبته، في هذه العبارة العملاقة وظف الشاعر لفظة الحجارة والمعروف عنها رمز للقسوة والشدة وقد ربطها بقوة حبه وعشقه لمحبوبته، وصدق هذا الحب، أي أن الشاعر أراد أن يوصل للقارئ أن علاقته خالصة وصادقة من طيات القلب، حتى الحجارة القاسية كادت أن تتحرك وتتمم من حرّة حبه.

التركيب المجازي	نوعه	شرحه وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة
الرعد زحجر في قلبي	كناية عن صفة	تم هذه الصورة على براكين الحيرة، والحزن الذي تأجج في خلجات الشاعر حيث جعلها في صوت الرعد القوي الذي يبعث في النفوس الخوف والقلق، ولقد ارتبطت هذه الصورة بالمعنى العام للقصيدة الحاملة للمعاني الخوف والحرمان.
الهم يرقص	كناية عن صفة	كنت هذه الصورة على قمة المعاناة والأوجاع التي يعانيها الشاعر، فعند تعمقنا في هذه العبارة "فالهّم يرقص في نفسي وفي نفسي والحال يأخذني قهراً لسجني" فالشاعر هنا كأنه يحمل جبال الألم فوق ظهره وما أثقلها.
سرك فضله الوسواس	كناية عن صفة	دلّت هذه الصورة عن الأمانة الخالصة التي يكنها لصديقه وسرّه الذي حفظه إلى أن أصبح موسوس في داخله به. فتوحي هذه العبارة على قمة الوفاء والإخلاص فعند تأملنا في القصيدة نجد الشاعر كان أميناً ونبيلاً وبالرغم من الغدر الذي تلقاه.
قطفت من النجوم ثمار عزي	كناية عن صفة	أوحت ملامح هذه الصورة على ثقة الشاعر بنفسه وكبريائه، وهمته العالية، ونمت هذه العبارة في القصيدة على وعي الشاعر ويقظته وعزته بنفسه.
الدهر ينقر لوحة الأعمار	كناية عن صفة	فهذه العبارة كناية عن سرعة انقضاء الوقت وضياع الأعمار في بحر الزمان. وتحمل هذه الصورة في القصيدة دلالات حيث نجد الشاعر هنا رسم صورة تجريدية فجعل الدهر كالتائر الذي ينقر على الخشب، والدهر هنا ينقر على أوراق الأيام فتمضي ويمضي معه العمر.
قميص يوسف	كناية عن صفة	في هذه الصورة كناية عن النور والضيء والخروج من العتمة، والشاعر أبدع في انتقاء كلماته (فقميص يوسف) توحي لنا بالنور والبهاء، فهو حكمة الأبصار، فهو يوحي لنا بالخروج من ظلمات وعتمة السواد إلى نور الحياة.

التركيب المجازي	نوعه	شرحه وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة
يا ويح قلبي	كناية عن صفة	تمت هذه الصورة على الحسرة وشدة بكاء الشاعر على فراق أخته في هذه العبارة عبر الشاعر عن الأوجاع التي جاءت مثل سهم الرمح في قلبه وعن الفاجعة التي تلقاها في يوم من حياته.
إن العيون لبعدها بيضاء	كناية عن صفة	توحي هذه الصورة على مرارة الفراق والحزن وكثرة البكاء وحتى صارت العيون بيضاء. لو رجعنا خطوة للماضي إلى تاريخ الأنبياء الشرفاء لوجدنا "سيدنا يعقوب" ذاق مرارة فراق "يوسف عليه السلام" حتى ابيضت عيناه، والشاعر هنا كان صادق في تعبيره من مرارة الفراق حتى ابيضت عيناه هو الآخر، فقد ربط الشاعر بينه وبين "سيدنا يعقوب" في علامة نار الفراق ومرارته فهو فقد أخته، ونبينا الكريم فقد ابنه.
لا نوم يأتي رغم ثقل نعاسي	كناية عن صفة	دلت هذه الصورة عن الأرق الذي يختفي في عينان الشاعر، فهو لم يذق طعم الراحة أبدا من جراء الهموم التي تهده وحجاب الأسى سيطر على كل أرجاء القصيدة لفقدان (خولة) ومن ذلك قوله: يا رب غفران إلى قطر الندى لفرقتها ذقنا الردى بجناس.
سكن الجنون أناملي	كناية عن وصف	توحي هذه الصورة على الفكر المبعثر والمشوش للشاعر. وانعكست هذه العبارة في سطور القصيدة عن الهواجس والحيرة التي هوت في وديان أوجاع الشاعر.
ستنقض غزلها	كناية عن صفة	تمت هذه الصورة على غدر العهد، وقد ارتبطت بمأساة الشاعر وأثرها البليغ من جفاف العلاقة بين الشاعر ومحبوبته.
يغتالي صبري بضحكة غدرها	كناية عن صفة	تمت هذه الصورة عن المظاهر الخادعة والمزيفة، فقد جاءت هذه الصورة تُعبر عن الشخص الذي يتسم في وجهك ولكنه لا يكن لك المحبة والابتسامة الصادقة النابعة من صميم قلبه. وعلاقة هذه الصورة بالقصيدة وضحت المضمون العام الذي يشكو منه الشاعر من وجه مبتسم يحمل في طياته الغدر والطعن.

التركيب المجازي	نوعه	شرحه وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة
في سورة الإنسان	كناية عن صفة	جسد الشاعر في هذه الصورة حقيقة الواقع الذي يعيشه الإنسان، ونجد هنا الشاعر اقتبس من القرآن الكريم "سورة الإنسان"، «قل يا ناعي»، وكأن الشاعر سلط الضوء في شعره متخذاً من سورة "الإنسان" واقع الإنسان في قالب شعري جمالي.
عسى أرى أمي تضيء شموعي	كناية عن صفة	جاءت هذه الصورة كناية عن بعث الأمل من جديد والأمل في دخول درب منير. رسم الشاعر صورة جمالية منبعها إحساسه الصادق، وربط هذا الإحساس بمنبع الحنان، وجعل من الأم وسيلة لإنارة دربه في بعث الأمل والتفاؤل.
بين القبور تناثرت أسماء	كناية عن صفة	جسد الشاعر في هذه الصورة النهاية الحتمية ألا وهي حتمية الموت، بحيث رصد لنا صورة بعيدة المدى وهي المصير. تبين هذه الصورة مصير الإنسان فلكل بداية نهاية، فقد جعل الشاعر من عبارة "بين القبور تناثرت أسماء" في قالب جمالي وهو التعبير عن الفناء المحتوم.
تزعزع أمنكم من صلبكم	كناية عن صفة	كنت هذه الصورة في هذا القالب الشعري على التخلي عن الأصل. توحى هذه العبارة عن تطرف الإنسان وابتعاده عن الأصل والجذور الأول، والانشغال بأهواء الدنيا الزائفة.

شرح وعلاقته بالمعنى في بناء القصيدة	نوعه	التركيب المجازي
هنا وفي هذه العبارة وجه الشاعر صفة بارزة للحقد حيث شبهه بالعمى أي أن الحقد يحمل في طياته أفكار سوداوية. وإذا ربطناها بالقصيدة فنجدها بصورة أخرى وهي أن الرسول ﷺ لا يعرف دربا للحقد.	تشبيه بليغ	الحقد أعمى
وقع في هذه الصورة تشبيه حيث أن الشاعر اعتبر من يتبع أهواء النفس فهو جاهلا. وهذه النفس كالنار لا تموت بماء إلا إذا توجهت إلى ذكر الله في السراء والضراء.	تشبيه تام	أنعانق الأهواء كالجهالاء؟
تجسد في هذه الصورة تشبيه تام ، حيث أن الشاعر صرح بقمة براءته الظاهرة وشبهها بالشمس في وضوحها، وقد انعكست هذه الصورة في بناء هيكل القصيدة على تعبير الشاعر الصادق الذي يراه الآخرون العكس.	تشبيه تام	براءتي كالشمس
تم هذه الصورة على تشبيه تام بحيث شبه فيه الشاعر نفسه بالشخص المقيد، وقد انعكست هذه الصورة في القصيدة على الصمت الذي يخفيه الشاعر والذي يسكن خلجاته من جراء الأوضاع التي تسري في مجتمعه.	تشبيه تام	أظل كالمحبوس
ورد في هذه الصورة تشبيه تمثيلي بحيث شبه الشاعر الأبناء بالجراد الذي لا ينفع. وإذا أملنا في أرجاء قصيدته "صرخة التجاعيد" سنجد الشاعر بين سطورها يصف معاناة أم تحلى عليها أولادها فأعطى لنا الشاعر صورة تشخص حالتها الصعبة من جراء عقوق أبنائها لها فوصفهم الشاعر بجراد الحقل الذي لا يغني ولا يسمن من جوع.	تشبيه تمثيلي	فهم كمثلي جراد الحقل

بلاغة المجاز:

بعد تطرقنا لدراسة المجاز في ديوان "عطشى أنامل يقظتي" استنتجنا ما يلي:

- أن المجاز أسلوب راقى في التعبير يعبر عن سعة اللغة العربية، وقدرتها على تجاوز حدود الحقيقة إلى الخيال.
- أن المجاز من الوسائل التي تساعد على بلاغة التعبير، وعلى جماله وحسن وقعه في نفوس المتدوقين.
- أسهمت الاستعارة في ديوان "عطشى أنامل يقظتي" في تقوية المعنى بحيث أضفت عليها تشخيصاً ووضوحاً ورونقاً وجمالاً، مما تحملك عمداً إلى الخيال في صورة جديدة تنسيك روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور.
- ظهرت بلاغة الكناية في الديوان في صور كثيرة، منها أنها تعطيك الحقيقة المصحوبة بدليلها وبرهانها، وتمثل غاية لا يصل إليها إلا من لطف طبعه، وصفت قريحته.
- وتكمن جمالية التركيب المجازي في "عطشى أنامل يقظتي" في قدرة تصوير الشاعر الحسي والفني وبراعته في فتح باب الخيال الواسع الممزوج بعاطفته المرهفة الصادقة.

ثانيا: الرمز:

الرمز	نوعه	شرحه ودلالته في القصيدة
الليل	طبيعي	توحي هذه اللفظة عادة على السكون والهدوء وخلوة النفس للسكينة والراحة، ولكن جاءت هنا تحمل معاني الهموم وتخبط الشاعر في آلامه ومعاناته وكآبته، وخيبة آماله.
ريح	طبيعي	إذا تأملنا في القرآن في الآية الآتية في قوله تعالى: «ريح صرصر عاتية»، فتوحي هنا بالهلاك والضياع الذي آل عليه قوم عاد، و في القصيدة رمزت إلى الغضب والصحو بعد الغفلة.
الحروب	تاريخي	ترمز لفظه الحروب إلى الخراب والدمار والفساد، وفي القصيدة قصد بها الشاعر الأوجاع التي لا نهاية لها.
صخر	طبيعي	كلمة الصخر تدل في معناها على الصلابة والقسوة، وفي القصيدة رمزت إلى نفس المعنى وهو القوة وشدة تحمل الأعباء.
الإيمان	ديني	إذا تأملنا في هذه اللفظة لوجدنا أنها تحمل عدة دلالات منها: التصديق الجازم بالله تعالى...، وغيرها من المعاني، وهنا الشاعر وظفها كرمز للتقوى والنقاء والطمأنينة.
الشمس	طبيعي	ترمز كلمة الشمس في معناها العام إلى النور والهداية والضياء، ولكن في القصيدة نجدها ترمز إلى الملل الذي يعتري الشاعر من أعباء يومه، فلقد كان يترجأها بأن تغيب وذلك في قوله: « أناجي الشمس ظهرا كي تغيب عسى».
جنة	ديني	عندما تطرب أسماعنا بكلمة الجنة فإننا لا نستطيع إعطاء وصف تام لها، فهي ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فهي النعيم والجمال الذي لا نهاية له وفي القصيدة رمز بها الشاعر إلى نبع حنانه وحبه الرباني وهي (أمه).
نوفمبر	تاريخي	دلت كلمة نوفمبر على الشهر العظيم الذي برز شعاعه في ذلك اليوم المخلد في أيام ثورتنا المجيدة، وقصد به الشاعر إحياء الذكرى التي صنفها الأجداد الجزائريين.

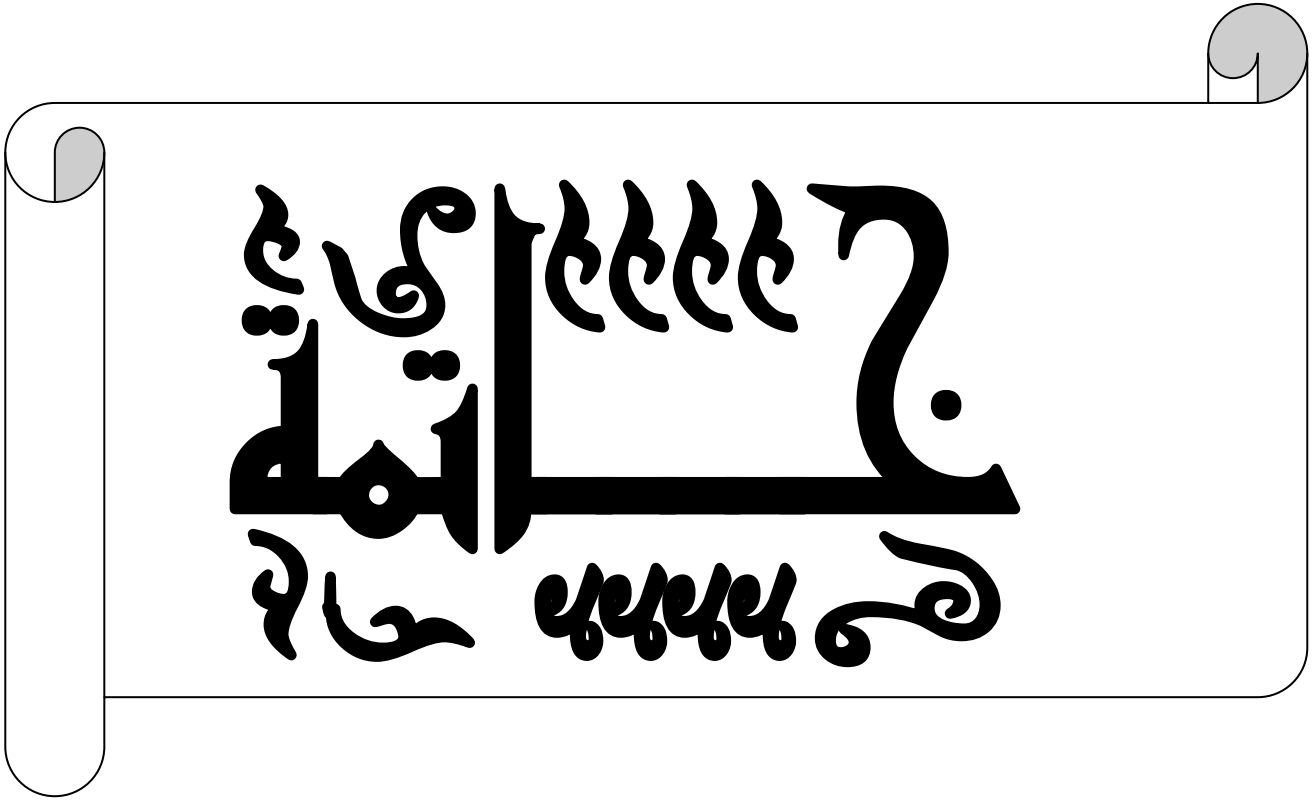
الرمز	نوعه	شرحه ودلالته
ظليّ	طبيعي	يرمز الظل عادة إلى الأشعة التي تتبع الإنسان، ولكن في القصيدة رمز إلى الحلم المتبعثر والضائع الذي ظلّ الشاعر متعلق به.
البركات	ديني	ترمز هذه اللفظة إلى النماء والزيادة وكثرة الخير ودوامه وإلى النعم والخير.
الموت	طبيعي	تأخذ هذه اللفظة معنى لفناء ونهاية المصير المحتوم، ولكن في أسطر القصيدة رمزت إلى العربة الموحشة والمظلمة التي يعيشها الشاعر وهو بعيداً عن نبض قلبه وهو الوطن.
ربيع الخير	تاريخي	دلت لفظتي " ربيع الخير " على النصر المشهود الذي حققه أبطال الثورة الجزائرية وهو الاستقلال.
الصخرة الصماء	أسطوري	رجع بنا الشاعر هنا إلى تذكيرنا بأسطورة سيزيف. وفي أثناء رفعه في كل مرة لتلك الصخرة الثقيلة التي ظل يرفعها أعلى الجبل وهي تسقط، وهنا شبه الشاعر معاناته وآلامه بمعاناة سيزيف وجعل الصخرة رمز للمعاناة.
البراكين	طبيعي	رمزت في القصيدة إلى الإنسان الثائر والغاضب من تجارب الدهر القاسية، وجاءت هذه اللفظة مشحونة بإيحاءات عميقة كعمق البراكين.
القرآن	ديني	يرمز إلى سبيل الرشاد ورحاب الاطمئنان، فهو الكلام المقدس الذي لا يعتره خطأ ولا بهتان والمرشد لكل حق وسلام.
حديقة	طبيعي	رمزت هذه اللفظة في القصيدة إلى " الأم " والتي تمثل نبع الوئام وروضة الجنان والحب والحنان.
النجوم	طبيعي	رمزت هذه اللفظة إلى المؤانسة، بحيث جعل منها الشاعر ذلك الشخص الذي شهد على المعاناته، وعلى السنين التي داسها الوجد نحو قوله " ونجوم الليل شاهدة".
الصلاة	ديني	ترمز هذه اللفظة إلى الطمأنينة والراحة النفسية والدرب المنير الذي يربط العبد بربه.

الرمز	نوعه	شرحه ودلالته
الجزائر	تاريخي	ترمز هذه اللفظة إلى الوطن الأم وترمز إلى الأصل والتاريخ العريق الذي ظل محافظا على أصالته بالرغم من محاولة طمس هويته.
لحيتي	ديني	ترمز هذه اللفظة إلى الرجل التقي والمتخلق المحافظ والسائر على منهاج الشريعة.
محمد ﷺ	ديني	رمزت هذه الكلمة بشعاعها إلى الرسالة الخالدة والسامية التي حملها على ظهره وعانقه إلى أن وصلت بأمانة وإخلاص كما ترمز إلى القدوة والمنهج المنير.
الإسلام	ديني	رمزت هذه اللفظة إلى شعاع النور التسامح والمحبة والتعاون وإلى طريق الرشاد.
الغروب	طبيعي	رمز الغروب إلى زوال هم الشاعر وخروجه من دوامة الآلام التي يتخبط فيها.
الدعاء	ديني	رمزت لفظة الدعاء إلى الترجي والتضرع للخالق عز وجل في تحقيق مبتغى وغاية الإنسان.
الدموع	طبيعي	توحي هذه اللفظة إلى الحزن العميق والألم الذي يختلج في فؤاد الشاعر.
الغار	ديني	يرمز ويوحي إلى المكان المقدس الطاهر الذي نزل فيه الوحي على النبي ﷺ وبداية رحلة الرسالة الخالدة.
المسجد	ديني	رمز المسجد إلى المكان الطاهر ومكان العبادة والطمأنينة والتوجه إلى الخالق.
الوصية	تراثي	ترمز الوصية إلى الحكمة التي تعلمها وأخذها الصغار من الكبار أي من الأجداد إلى الأحفاد.
الجبال	طبيعي	ترمز إلى العلو والسمو والشموخ.

الرمز	نوعه	شرحه ودلالته
الفجار	ديني	ترمز هذه اللفظة إلى النفاق والبغض التي تتجلى في نفس اللئيم.
البوم	طبيعي	رمزت هذه اللفظة إلى التشاؤم وخيبة الأمل.
الكانون	تراثي	رمزت هذه الكلمة إلى عادات وتقاليد البيئة الصحراوية، ولمة الأهل والدفء.
القمح	طبيعي	رمز به في القصيدة إلى الشيء الثمين وقصد به المرأة العفيفة النقية الطاهرة ونحو ذلك قوله: القمح تحت بساط الأرض مستور ما عاد ينقر قمح الأرض عصفور في هذه الصورة أبدع الشاعر في وصفه حيث جسده في مكان المرأة.
الحمام	طبيعي	يرمز الحمام إلى السلام والحرية والأمان والتبشير بالخير.
قميص يوسف	ديني	يرمز قميص يوسف إلى النور والضياء والإبصار.
الماء	طبيعي	ترمز لفظة الماء إلى الحياة والنماء والتجديد، وإذا رجعنا خطوات في أرجاء القصائد سنجد الشاعر قد وظفها كثيراً وعبر بها عن الاستمرارية والتجديد.
قرطاس	تاريخي	رمز للعلم والفكر والنير. وإذا تأملنا في هذه اللفظة سنجدها وردت كثيراً في أرجاء قصائد العرب فنجد "المتني" وظفها في قوله: الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم وهذه اللفظة دليل على مكانة العلم وما دلت عليه القصيدة.
النخيل	طبيعي	ترمز لفظة النخيل إلى العطاء وإلى الخيرات وقد عاد الشاعر بهذه اللفظة إلى حيث الرمال وإلى وصف بلده الأصلي وجعلها شيئاً متجدراً فيه، فهو مهما بعد عنها ومهما تغرب عليها ستبقى ساكنة في مخيلته.

الرمز	نوعه	شرحه
حمام الروسي	طبيعي	جاء هذا الرمز معبراً عن الجمال، فالشاعر جعل من هذا الرمز تعبيراً عن مدى براءته وكرامته من كل التهم والأدناس الموجهة له. وانعكس هذا القلب الجمالي على القصيدة في تصوير الشاعر لأحواله التي تشبه الحمام الروسي في جماله وروعته، الذي يأخذ صفة الرونق والبهاء.
الكنيسة	ديني	إذا رجعنا لدلالات الكنيسة سنجدها رمزاً للديانة المسيحية، والشاعر هنا وظف هذه اللفظة تعبيراً عن احترامه لجميع الديانات ويؤكد هذا الكلام في قوله الآتي : "عشاؤهم في دارنا" " وغذاؤنا في دارهم". وتبين هذين البيتين على المعاشرة الطيبة واحترام الآخرين على اختلاف ديانتهم.
الفجر	طبيعي	يرمز الفجر إلى الأمل وبداية يوم جديد في معناه الظاهر، ولكن الشاعر استعمله عكس دلالاته، فهنا رمز به إلى الشقاء والإرهاق والتشاؤم فالفجر مرهون في سجون سباته العميق والكئيب.
الصحراء	طبيعي	جاءت لفظة الصحراء هنا تدل على الشساعة ولا نهائية، كما قصد بها الشاعر في قصيدة "رجفة بصر" عن شساعة أفكاره وهي أفكار متسلسلة.

من خلال تطرقنا للرمز في ديوان "عطشى أنامل يقظتي"، نلاحظ أن الشاعر قد أكثر من استعمال الرموز الطبيعية، وهذا ما يدل على تأثر الشاعر بالمذهب الرومانسي. وللرمز دور لا يستهان به، فعال في إثراء تجربة الشاعر بمعان جديدة تنطلق من الواقع لتتجاوزته بإنشاء علاقات جديدة مرتبطة بعالم الشاعر، كما أنه يمتاز بخاصية وهي أن الرمز يحمل في طياته تأويلات عديدة في اللفظ الواحد ويستحيل أن نسند إليه معنى واحد، وها نحن نجد الشاعر قد وظف مثلاً لفظة "الليل" نجدها تارة أعطاها معنى السكون والهدوء والراحة ، وتارة أخرى نجدها توحى بالآلام والوحشة والمعاناة، فالشاعر هنا أبدع في إعطاء الرموز مزيج يحمل عدة معاني.



لكل بداية نهاية فالحمد لله الذي يسر لنا هذا، وها قد وصلنا إلى آخر سطور هذا البحث الذي يدور موضوعه في "بلاغة المجاز والرمز في الشعر الجزائري المعاصر ديوان: "عطشى أنامل يقظتي" أنموذجا.

وبعد دراسة الموضوع بجانبه النظري والتطبيقي، نستخلص ونستنبط أبرز ما توصلنا إليه:
✓ أن المجاز والرمز سمتان بارزتان في الشعر خاصة؛ بحيث يضيفان على العمل الأدبي روعة وبيان.

✓ أن المجاز جسّد جمالية التصوير على ضفاف الديوان.
✓ كما نجد المجاز والرمز قد أضفى جمالية الخيال؛ بحيث جعل من القارئ كباحث تائه في أرجاء القصائد.

✓ أحدث المجاز بأنواعه: مجاز مرسل وعقلي والاستعارة والكناية والتشبيه، إبداعية التصوير الفني والحسي.

✓ صدق عاطفة الشاعر أعطت للصور رونقا وقوة وتشخيصًا.
✓ أضفى الرمز في الديوان خاصية الغموض؛ بحيث حملت اللفظة عدّة دلالات وامتازت بشحنة إيجابية.

✓ كما أنه يخلق مشاركة وجدانية بين المبدع والقارئ.
✓ تنوع الرمز في الديوان بين التاريخي والطبيعي والديني والتراثي والأسطوري، وقد عجّ الديوان بالرموز الطبيعية، وهذا ما يعكس شساعة خيال الشاعر في الطبيعة.

✓ لمسنا عند قراءتنا لديوان وتمتعنا فيه، صدق تعبير الشاعر، وتجربته التي كانت مرآة للتعبير عما يدور في خلجاته.

✓ عطشى أنامل يقظتي ديوان مرهف الحس، يعبر عن تجارب صادقة نابعة من طيات القلب، متعطشة لقارئ يرويها، وها نحن ارتوبنا، ولو بالقليل من أنامل الشاعر الفذ الذهبية، وسنضع هذا العمل ليرتوي به غيرنا، ويستفيد به من بعدنا.

وصل اللهم وسلم على حبيبنا وسيدنا محمد وعليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

قائمة

المطبخ والمدرسة

✽ القرآن الكريم

أولاً: المعاجم

- 01 ابن منظور، لسان العرب، ج5 مادة (بلغ)، دار المعارف، القاهرة، ط1، (د.ت).
- 02 الفيروز آبادي، قاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م.
- 03 أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ، البيان والتبيين، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط7، 1998م، ج1.
- 05 مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 2004م.
- 06 الزمخشري (ابي القاسم جارالله محمود بن عمر بن أحمد)، أساس البلاغة، باب الزاء، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م، ج1.

ثانياً: المصادر

- 01 ابراهيم طوفان، الأعمال الشعرية الكاملة، المؤسسة العربية لدراسات والنشر، ط2، بيروت، 1993م.
- 02 حسين الأقرع، "عطش أنامل يقظتي" دار سامي، الوادي، ط1، 2016م.

ثالثاً: المراجع

- 01 ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، حققه محمد يحيى الدين عبد الحميد، دار الجبل، ط5، 1981م، ج1.
- 02 الخطيب القزويني، التلخيص في علوم البلاغة شرحه عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي، ط1، 1904م.
- 03 الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003م.
- 04 السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، تدقيق يوسف الصميلي، المكتبة العربية، صيده، بيروت، ط1، 1999م.

- 05 الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1990م.
- 06 أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي السكاكي، مفاتيح العلوم، حققه عبد الحميد هنداي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.
- 07 أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، المجمع العلمي العراقي، ط1، 1987م، ج1، ج3.
- 08 أحمد هنداي، عبد الغفار هلال، المجاز المرسل في لسان العرب لابن منظور، طنطا، ط1، 1994م.
- 09 أسامة بن منقذ، البديع في نقد الشعر، ط1، (د.ت).
- 10 أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة (البديع والبيان والمعاني)، مراجعة أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، 1956م.
- 11 بدر الدين حاضري، الإعراب الواضح (مع تطبيقات عروضية وبلاغية) دار الشرق العربي، بيروت، شارع سوريه، بناية درويش، ط1، (د.ت).
- 12 جلال الدين محمد بن عبد الرحمان القزويني الخطيب، التلخيص في علوم البلاغة، شرحه عبد الرحمان البرقوقي، دار الفكر العربي، ط1، 1904م.
- 13 حدان مصطفى، أئهر البلاغة وحسن الصيغ في علمي المعاني والبديع، شركة نوابغ الفكر، القاهرة، ط1، 2009م.
- 14 صلاح الدين الصفدي، جنان الجناس في علم البديع، مطبعة الجوانب، قسطنطينية، ط1، 1299هـ.
- 15 ضياء الدين بن الأثير، المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، تحقيق أحمد الحوفي وبدوي طبانة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة، القاهرة، ط1، (د.ت).
- 16 عبد الرحمان حبنك الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم دمشق، دار الشامية بيروت، ط1، 1996م، ج1.
- 17 عبد العزيز بن علي الحربي، البلاغة الميسرة، دار لبن حزم، بيروت، لبنان، ط2، 2011م.

- 18 عبد العزيز عتيق، في البلاغة العربية علم البديع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1 1985م.
- 19 عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، أسرار البلاغة في علم البيان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988م.
- 20 عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد الجرجاني، دلائل الإعجاز، تعليق محمود محمد شاكر مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط5، 2004م .
- 21 عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، مكتبة الآداب ومطبتها بالجماميز، ط2، 1991م.
- 22 عبد المتعال الصعيدي، بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، في علم البيان، مكتبة الآداب، ميدان الأبر، القاهرة، ط10، 1999م، ج3.
- 23 عبد الوهاب الميسري، اللغة والمجاز بين التوحيد ووحدة الوجود، دار الشروق، القاهرة، ط1 2002م.
- 24 عبده عبد العزيز قليقة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، القاهرة ، ط3، 1992م.
- 25 عثمان حشلاف، الرمز والدلالة في شعر المغرب العربي المعاصر، منشورات التبين، الجزائر ط1، 1972م.
- 26 عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر العربي، ط3، (د.ت).
- 27 على عشرى زايد، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي القاهرة، ط1، 1997م .
- 27 على عشرى زايد، عن بناء القصيدة العربية الحديثة، كلية دار العلوم، القاهرة، ط4، 2002م.
- 29 عيسى علي الغاكوب، علي سعد الشتيوي، الطائي في علوم البلاغة العربية (المعاني، البيان، البديع) الجامعة المفتوحة ط1، 1993م.
- 30 كريمة محمود أبو زيد، علم المعاني دراسة وتحليل، مكتبة وهبة شارع الجمهورية، عابدين القاهرة، ط1، 1988م.

- 31 مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م.
- 32 محمد التونجي، معجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1999م، ج1.
- 33 محمد الطاهر بن عاشور، موجز البلاغة، المكتبة العلمية بتونس، ط1، (د.ت).
- 34 محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة (البدیع والبيان والمعاني)، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، ط1، 2003م.
- 35 محمد بركات حمدي أبو علي، البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل، دار البشير، عمان، الأردن، ط1، 1992م.
- 36 محمد سعيد مولدي، ديوان عنتر بن شداد، المكتب الإسلامي، ط1، (د.ت).
- 37 محمد طاهر اللادقي، علوم البلاغة، المعاني البيان والبدیع، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1، 2005م.
- 38 محمد علي زكي صباغ، البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، مراجعة ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ط1، 1998م.
- 39 محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة، بيروت، ط3، 1983م.
- 40 محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، ط1، 1977م.
- 41 محمد مصطفى هدارة، في البلاغة العربية علم البيان، دار العلوم العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1989م.
- 42 محمود السيد شيخون، الاستعارة نشأتها وتطورها، دار الهداية، ط2، 1994م.
- 43 مصطفى الصاوي الجويني، البلاغة العربية تأصيل وتحديد، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية، ط1، (د.ت).
- 44 يحيى بن حمزة بن علي، الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز، تحقيق عبد الحميد هنداي، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط1، 2002م، ج1.
- 45 يوسف أبو العدوس، مدخل إلى البلاغة العربية (علم المعاني، علم البيان، علم البديع)، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2007م.

رابعاً: المجلات

- 01 عبد الرحمان بن رجاء الله السلمي، كنز الإيجاز في شرح علاقة المجاز، مجلة الجامعة الإسلامية، العدد 157.
- 02 علي عياد محمد الصالح، تجليات الرمز في الشعر الليبي المعاصر، المجلة الليبية، العدد 02، جامعة بنغازي، 2015م.
- 03 مثنى نعيم حمادي، المجاز في تفسير البحر المديد لابن عجيبة، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 16 .

خامساً: الرسائل الجامعية

- 01 إلهام إسماعيل حرارة، الصورة البيانية في كتاب روح البيان في تفسير القرآن لإسماعيل حفي البروسوي، إشراف محمد شعبان علوان، رسالة ماجستير، كلية الآداب بالجامعة الإسلامية، غزة، 2013م.
- 02 زينب يوسف عبد الله هاشم، الاستعارة عند عبد القاهر الجرجاني، إشراف علي العماري، رسالة ماجستير، كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا، فرع البلاغة، جامعة أم القرى، 1994.
- 03 عريش وريدة، شعرية الرمز في ديوان اعتصام لحسين زيدان، إشراف إلياس مشاري، شهادة الماستر كلية الآداب واللغات قسم الآداب واللغة العربية، تخصص أدب حديث ومعاصر، 2015م.
- 04 نادية دبي، الرمز الطبيعي في شعر إبراهيم طوقان، إشراف عبد القادر العربي، شهادة الماستر كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية والأدب العربي تخصص أدب عربي حديث، 2015م.

شكر وعرهان

إهداء

أ

مقدمة

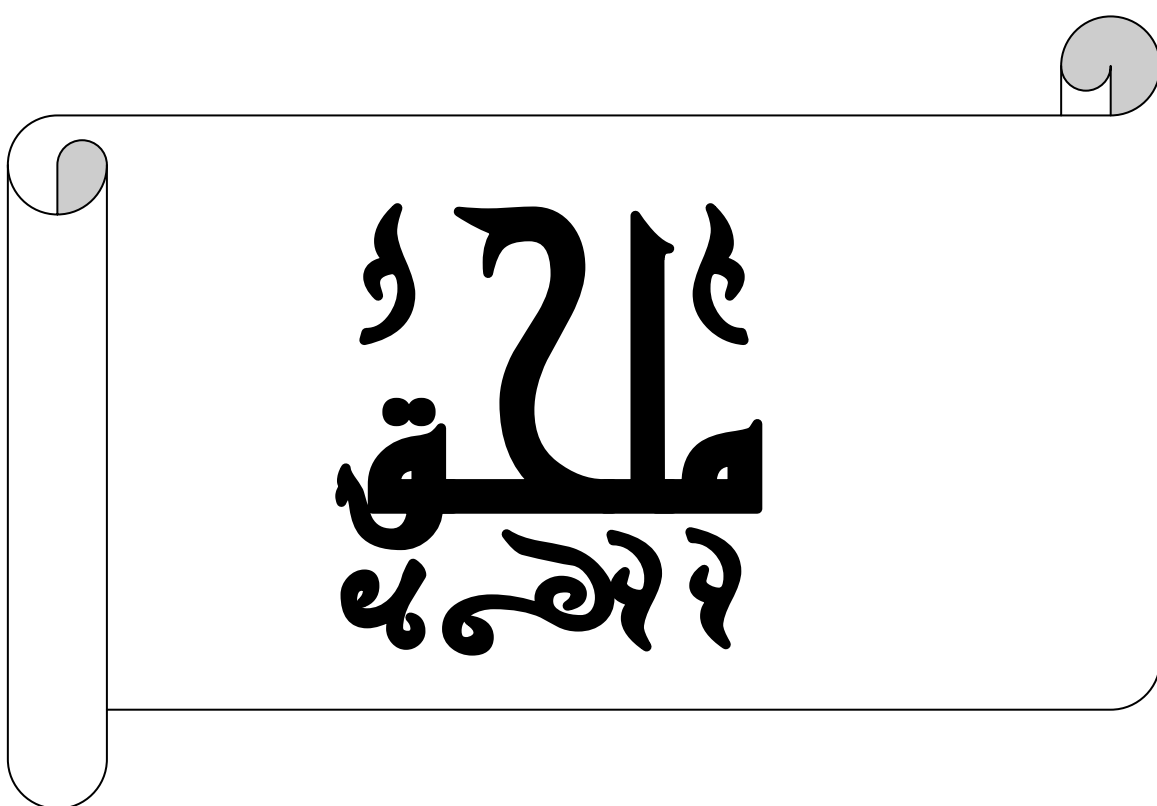
الفصل الأول: بلاغة المجاز والرمز: مفاهيم عامه

7	تمهيد
8	المبحث الأول: مفاهيم حول البلاغة
8	أولاً: مفهوم البلاغة.....
8	أ. لغة
8	ب. اصطلاحاً
9	ثانياً: علوم البلاغة
9	أ. علم المعاني
11	ب. علم البيان
13	ج. علم البديع.....
15	المبحث الثاني: الحقيقة والمجاز
16	أولاً: مفهوم المجاز
16	أ. لغة
17	ب. اصطلاحاً
17	ثانياً: أقسام المجاز
17	1. المجاز اللغوي
17	أ. المجاز المرسل.....
21	ب. الاستعارة
24	2. المجاز العقلي
27	المبحث الثالث: الرمز
27	أولاً: مفهوم الرمز

27	أ. لغة
28	ب. اصطلاحا
29	ثانيا: أنواع الرمز
29	الرمز الديني
29	الرمز التاريخي
31	الرمز الطبيعي
32	الرمز التراثي
33	الرمز الأسطوري
33	ثالثا: سمات الرمز
34	رابعا: القيمة الفنية والأدبية للرمز

الفصل الثاني: بلاغة المجاز والرمز في ديوان عطشى أنامل يقظتي

36	تمهيد
37	المبحث الأول: المقابلة العلمية مع الشاعر حسين الأقرع
42	المبحث الثاني: جمالية التركيب المجازي والرمزي في ديوان عطشى أنامل يقظتي
42	أولا: المجاز
55	بلاغة المجاز
56	ثانيا: الرمز
63	خاتمة
65	قائمة المصادر والمراجع
71	الفهرس
	ملحق



طاقت

عظمتی انا عظمی
مدنی مدنی

شعر



الامراء
حکیم



مُحَمَّد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

ضَحِكْتُ لِمَوْلِدِهِ السَّمَاءُ بِمَا حَوَتْ
وَالْأَرْضُ بِالْمُخْتَارِ تَلْبَسُ تَاجًا

يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ لَنَا الْهُدَى
قَدْ كُنْتَ فِي غَسَقِ الظُّلَامِ سِرَاجًا

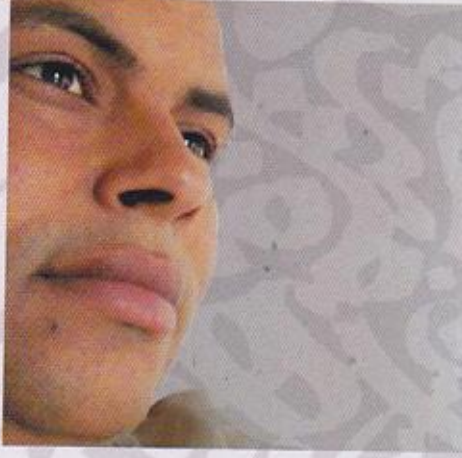
كُلَّ الْوَرَى صَلُّوا عَلَيَّ نُورِ الْهُدَى
عَدَدَ الْحَصَى فَسُورُزْقُونَ عِلَاجًا

مَهْلًا جَهُولِ الْغَرْبِ هَذَا الْمُصْطَفَى
بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ سَادَ وَرَاجًا

أُرْسِمُ كَمَا يَبْدُو لِحِقْدِكَ أَنْ يَرَى
فَالِحِقْدُ أَعْمَى لَا يَعِي مِنْهَا جَا

الحجاب

الْقَمْحُ تَحْتَ بِسَاطِ الْأَرْضِ مَسْتُور
مَا عَادَ يَنْقَرُ قَمْحَ الْأَرْضِ عُصْفُور
لَكِنْ حَذَارٍ فَإِنَّ الرِّيحَ هَاتِكَةٌ
سِتْرَ البِقَاعِ وَهَتَكَ الرِّيحَ مَشْهُور
رُشِّي الْمَكَانَ بِمَاءِ الدِّينِ وَاصْطَبْرِي
زَيْدِي الْحَيَاءُ هُوَ الْمِيزَانُ وَ النُّور
مَا أَرْوَعَ الْمَرْأَةَ الْقُرْآنُ مُلْهُمُهَا
تَرْجُو الْحَصَانَةَ وَ الشَّيْطَانَ مَقْهُور
قَالَتْ حِجَابِي فَمَا حَلَّ الْبَلَاءُ بِهَا
لَأَنَّ فَحْوَى كِتَابِ اللَّهِ دُسْتُور



القَمْحُ تَحْتَ بِسَاطِ الْأَرْضِ مَسْتُور
مَا عَادَ يَنْقَرُ قَمْحِ الْأَرْضِ عُصْفُور
لَكِنْ حَذَارٍ فَإِنَّ الرِّيحَ هَاتِكَةً
سِتْرَ البِقَاعِ وَهَتَكَ الرِّيحَ مَشْهُور
رُشِي المَكَانَ بِمَاءِ السِّدِّينِ وَاضْطَبِرِي
زَيْدِي الحَيَاءِ هُوَ المِيزَانُ وَ النُّور
مَا أَرْوَعَ المَرْأَةَ القُرْآنُ مُلْهُمُهَا
تَرْجُو الحِصَانَةَ وَ الشَّيْطَانَ مَقْهُور
قَالَتْ حِجَابِي فَمَا حَلَّ البَلَاءُ بِهَا
لَأَنَّ فُخْوِي كِتَابُ اللّهِ دُسْتُور

للطباعة
والنشر
والتوزيع

سَامِي



9 789931 650072

إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ
إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ

إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ
إِلَهُكُمْ إِلَهُكُمْ